

الركراكي يعقد اليوم لقاء إعلاميا  
المنتخب الوطني يواصل تحضيراته  
لمواجهتي الغابون وليسوتو



صفحة 11

# في انتهاك للدستور وتجاوز لفصل السلط . . الحكومة تواصل مقاطعة مجلس النواب



صفحة 03

عمر بنجلون  
1975 - 1936  
شاهد صحافة الاتحاد  
الاشتراكي



الثمان: 4 دراهم

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichiraki

jaridati1@gmail.com

الثلاثاء 12 نونبر 2024 الموافق 09 جمادى الاولى 1446 العدد 13.887

# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

كل شيء تغير، ولا شيء تغير . .  
مكرر . .  
كل شيء  
تغير، ولا  
شيء تغير . .

كلية  
الخاطر



عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

كل شيء تغير، ولا شيء تغير . . وما ثبت في الفاجعة ان كل المفردات وكل وقواميس الجحيم لا تسعف في وصف ما حدث ويحدث في غزة: الإبادة، التطهير، التراجيديا كلها عاجزة عن وصف الوحشية وما تخلفه من خطوط وندوب. تغير كل شيء:

تغيرت الجبهات: لم تعد غزة وحدها الثكلى، انضافت إليها لبنان، واتسعت دروب الحرب... إلى سماء طهران.

الأعداء لا يرون بعضهم في اقتتال الدول، من سماء إلى أخرى.. ولا أحد يقول من مات فوق القرباب. وحده الفلسطيني وشقيقه اللبناني يريان القاتل رأي العين !

تغيرت التوابيت: في بداية الحرب على غزة كان عدد القتلى 10 آلاف شهيد ومئات الآلاف الجرحى، وصل العدد بعد ستة إلى 44 ألف شهيد، والتحققت بهم جثث الشهداء اللبنانيين. من نونبر الأول إلى نونبر الثاني: كانت حماس بكامل عدتها القيادية، وتبددت.. وعاد مطروحا عليها أن تحت عن عنوان جديد، حسب ما يقال عن علاقتها مع قطر وعجز العالم للوصول إلى حلول!

وكان حزب الله بكامل عدته القيادية: وانفجر واندرت قيادته.. وكل قائد يعين، يعين كعملاق قادم ..

إيران كانت الظل الواسع الذي يغطي أبواب الجحيم السبعة في الشرق، وأصبحت بقرار من عدوها في المقدمة من المشهد..

طهران اغتيل فيها إسماعيل هنية، ولكن «الصبر الاستراتيجي» الذي جعلت منه عقيدة تميزها بين الأمم، يمنحها من الحروب المفتوحة ويزين لها الدفاع بآثرع الآخرين، والحديث بلسانهم، والموت بدلها!

وأكبر ظل يخيم اليوم على المنطقة هو ظل الرئيس دونالد ترامب، ويقول السياق أن الأمة اجتمعت من أجل أن تطبخ له قراراتها، وبسببه كانت القمة وهو رجل قرار، وإن كان تراكم قراراته لفائدة إسرائيل للأسف:

تسليمه القدس لتل أبيب عاصمة، ومساندته لضم الجولان، ومعارضته لاتفاق طهران والخروج منه دوليا..

لكنه أيضا رجل تنتظره الأطراف كلها، وتطلب منه أن يكون عند وعده في وقف الحرب.. وتطالبه كي يشغل ظله في وقف حرب الإبادة، هذا ما تطلبه حماس على الأقل، التي قال القيادي فيها أبو زهري: ترامب أمام اختبار ترجمة تصريحاته بأنه يستطيع وقف الحرب خلال ساعات ..

لكنه لن يدخل مقطورة القرار قبل .. 20 يناير، أي بعد ثلاثة أشهر: هل ستستمر الحرب عشرين ألف قتيل آخر؟ لا أحد يدري.

كل شيء تغير:

أشلاء غزة وأناقضها، انضافت إليها أشلاء لبنان وأناقضها.

وانضافت إليها جبهة إيران: والذي خططوا لكي تعود القضية الفلسطينية إلى الواجهة، كما في بداية المواجهة، يرون كيف أنها صارت حبة من حبات السبحة الشرق الأوسطية..

ومع ذلك فلا شيء تغير: ما زال الجحيم حظ الشعوب في فلسطين وفي لبنان، وفي جوارهما.

ما زال العالم يقف عاجزا، بلا أمل في أن يسترد بعض حواسه: أولا الضمير وثانها القانون وثالثها الإنسانية..

ما زالت 57 دولة عربية ومسلمة تبحث عن وسائل طموحها: عوض الحرب والمواجهات، تطمح في تقوية الحركة الدبلوماسية لكي تكون المقابل الموضوعي للقوة العسكرية في عواصم العالم، وحين يتخذ القرار الدولي.

ما زال المشهد جامدا عند المطالب التالية: وقف إطلاق النار في غزة ولبنان.

الدعم الإنساني وإدخال المساعدات

مطالبة مجلس الأمن باتخاذ قرارات

تفعيل عمل محكمة الجنايات الدولية وتشكيل لجنة وزارية

تطور تحركا دوليا فعالا في أفق الحل الشامل..

ما يحصل اليوم من سلبى كما ما يحصل من إيجابى متباين: هناك ترامب بما له، وبما عليه

وهناك موقف شعبي عالمي لصالح الضحية. وكما هناك مواقف دولية رسمية، كموقف النرويج وإسبانيا وإيرلندا

وعملها من أجل الاعتراف الدولي بدولة فلسطين، ومواقف فرنسا في وقف التسليح.. وهو واقع دينامي لصالح السلام

وجهد البناء عليها.

وهذه الدول للمغرب مواقف متقدمة معها: أمريكا ترامب، فرنسا ماكرون، إسبانيا سانتشيز

وما كان المغرب قد وضعه كاولوية ولا يزال هو صلب المطلوب مع فريق قوي: وهو كان أول دولة أوصلت المساعدات

مرتين، كما أنه كان واضحا منذ البداية، وهو استئناف المسلسل السياسي والإسراع فيه، تحمیل القوة العظمى

مسؤوليتها السياسية والأخلاقية.. في أفق الدولتين على حدود يونيو 167

صفحة 03

بحضور إدريس لشكر الكاتب الأول للحزب  
الجامعة السنوية للتقدم والاشتراكية  
تناقش «السياسة أولا . . لإنجاح  
المشروع الديمقراطي التنموي»



صفحة 02

أكد عليها المؤتمر 40 لصحفيين الضفتين ضمن توصياته:  
التنويه بمواقف الدولة الإسبانية تجاه  
القضايا المغربية وعلى رأسها قضية  
دعم الحكم الذاتي بالصحراء المغربية

صفحة 07

في مواجهة التداخيات المستمرة للتصعيد الإسرائيلي

# السعودية تحتضن القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية

رئيس الحكومة يمثل  
جلالة الملك مرفوقا  
بوزير الخارجية



القمة العربية والإسلامية غير العادية  
EXTRAORDINARY ARAB AND ISLAMIC SUMMIT  
SOMMET ARABE ET ISLAMIQUE EXTRAORDINAIRE  
Riyadh 2024/11/11 Riyadh 1446/05/09 الرياض

القمة تهدف إلى توحيد  
المواقف والضغط على المجتمع  
الدولي لتحرك بجدية لإيقاف  
الاعتداءات الإسرائيلية

اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية والإسلامية غير العادية  
Preparatory Meeting of Foreign Ministers Extraordinary Arab and Islamic Summit  
La réunion des Ministres des Affaires étrangères préparatoire au Sommet arabe  
et islamique extraordinaire

Riyadh: 10 November 2024

الرياض: ٨ جمادى الأول ١٤٤٦ هـ



التي خلفت وما تزال الآلاف من الضحايا. وفي هذا الإطار، تأتي القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية، وتكررت وكالة الأنباء السعودية (واس) أنها تهدف إلى «توحيد المواقف والضغط على المجتمع الدولي لتحرك بجدية لإيقاف الاعتداءات المستمرة وإيجاد حلول مستدامة تضمن الاستقرار والسلام في المنطقة».

وسبق انعقاد القمة، الاجتماع الوزاري التحضيري لها، الذي انعقد أول أمس الأحد بمشاركة المغرب.

صفحة 03

فبعد سنة من القمة الأولى، تواصل إسرائيل عدوانها على قطاع غزة، كما أن لهيب الحرب امتد إلى لبنان الذي يتعرض يوميا إلى قصف عنيف، وأصبحت المنطقة على صفيح ساخن، مما يهدد بإندلاع حرب إقليمية، خصوصا بعد أن امتدت نيران المواجهة إلى إيران واليمن، وهو ما أصبح يستدعي تضافر الجهود لتفادي الأسوأ.

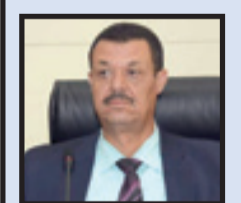
وتأتي هذه القمة أيضا، بعد أسبوع تقريبا من انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، وهو الذي أعلن خلال حملته الانتخابية أنه سيعمل على وقف الحرب في الشرق الأوسط.

وسلطت تعنت إسرائيل متواصل، وقشل جهود الوساطة التي تقوم بها بعض دول المنطقة، ستوضع وعود ترامب على المحك، وقدرته، وقدرة المنتظم الدولي، على نزع فتيل هذه الحرب العدوانية

احتضنت المملكة العربية السعودية أمس إشغال القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية، بمشاركة المغرب، حيث مثل في هذه القمة جلالة الملك، رئيس الحكومة عزيز اخونش، مرفوقا بوزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، كما ضم الوفد المغربي، مصطفى المنصوروي سفير المغرب لدى المملكة العربية السعودية ومندوب المملكة الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي، وعدد من الأطر الدبلوماسية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون.

وقد رعت المملكة العربية السعودية إلى عقد هذه القمة لبحث تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة على ضوء استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة وعلى لبنان وتداخياتها الخطيرة على أمن المنطقة واستقرارها، وتنسيق المواقف بين الدول الأعضاء.

كيف تحول ميدان التحرير إلى  
ميدان «النكسة»؟



نورالدين  
زويدي

من بين ما أثار انتباهي في الزيارة التي قمت بها إلى القاهرة الأسبوع الفارط، في إطار فعاليات المؤتمر العالمي الحضري في نسخته الثانية عشرة، آراء المصريين الذين صادفتهم، التي تعبر عن خيبة أمالها لما لت إليه الأوضاع بعد «ثورة الربيع العربي».

القاهرة عالم آخر، وضجيج في كل مكان، نتيجة الإزدحام وفوضى السير والجولان، حيث إن أصوات منبهات السيارات والدراجات النارية هي لغة التواصل بين السائقين ذوي الوجوه الخضراء، ونافورات بالشوارع يجعل منها مدينة كئيبة يغلب عليها الصخب والصجيج والازدحام.

صفحة 04

كيف يمكن للطب الحديث أن يخدم  
كأس العالم 2030 لكرة القدم؟



بقلم: الدكتور أنور الشرقاوي  
والدكتور بونهير بومهدي (\*)

في أحد الأحياء المغربية الصغيرة، تتردد أصداء الضحكات وصرخات الأطفال وهم يطاردون كرة من البلاستيك في الأزقة الضيقة، ومن بين هؤلاء الأطفال، بيزر فتى صغير في العاشرة من عمره، حيوي ومبهر، يجذب إليه أنظار جيرانه ومدربيه، شغفه: كرة القدم، بالطبع، سرعته، وتحكمه بالكرة، وغريزته الطبيعية للعب، أكسبته بالفعل لقب «جوهرة الحي»، ولكن لكي تصل هذا الموهبة الفطرية إلى القمة، تحتاج لأكثر من مجرد مهارة مذهلة ببديهة، فمع اقتراب كأس العالم 2030 لكرة القدم، قد يتألق هذا النجم المغربي، شرط أن يسير قلبه وجسده معه في هذه الرحلة. صحة الجسد، الشريك الصامت للنجاح الرياضي العالمي بالنسبة للمغرب، الذي يستعد لاستضافة هذا الحدث الرياضي العالمي، بكتسي إعداد المواهب المستقبلية، منذ الآن، أهمية كبيرة، ونجمنا الصغير الصاعد يتمتع بملامح موهبة كبيرة، ولكن الطريق إلى القمة في عالم كرة القدم يتطلب متابعة دقيقة وشاملة.

صفحة 04

رحيل السفير عبد لقادر شهب: المغرب  
يفقد أحد دبلوماسيه المقتدرين



مصطفى  
العراقي

فقد المغرب، أول أمس الأحد، أحد دبلوماسيه المقتدرين، السفير عبد القادر لشهب عن سن السبعين. رجل راكم رصيدا مهما في العمل الدبلوماسي بتمثيله بلادنا في عواصم عالمية، فقد تقلد منصبه هذا سنة 1998 ثم باليابان سنة 2003، فالفلبين سنة 2004، وفي نونبر 2008 عينه جلالة الملك سفيرا بروسيا وكازاخستان وبيلاروسيا.

ولعمل الأستاذ عبد القادر الدبلوماسي عمق سياسي ومعرفي وثقافي واجتماعي ورياضي: إنه ابن أحد أبرز رجالات المقاومة بالمغرب الشرقي، وأستاذ العلاقات الدولية بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء والقانون الدولي بجنيف، التحق بوزارة الخارجية سنة 1983 وبعدها بخمس سنوات شغل منصب مستشار للشؤون الاقتصادية ببعثة المغرب بمقر الأمم المتحدة بجنيف ولدى العديد من المنظمات الدولية، فمديرا لديوان الوزير الأول، وزير الخارجية سنة 1995.

صفحة 04

متى تتوقف حرية  
التعبير عن كونها حقا؟



عبد السلام  
المساوي

لا تفصل السمعة عن الواقع إلا على قاعدة الانحياز المغرض، فالواقع هو أساس السمعة في مختلف المجالات، وكلما عكست السمعة الواقع الملموس في مجال من المجالات، وكانت أمينة في ذلك، كلما فتح باب الإصلاح والتطور في المجتمع والدولة على مصراعيه، وتم اجتذاب مازق الدخول في الطريق المسدود. لذلك فالحرص كله ينبغي أن ينصب على الواقع ليصبح رافعة حقيقية للسمعة. فهو لا يؤكد عليها في بعدها الإيجابي فحسب، وإنما هو كفيل أيضا بتبيان تهاافت كل الادعاءات التي تروم تشويه السمعة، انطلاقا من هذه الخلفية أو تلك، أو خدمة لهذه الأجندة أو تلك.

عندما يعترف المغرب بحقوق الإنسان، كما هو معترف بها دوليا، فهذا يترتب عليه، بالضرورة، التزام محدد من قبل الدولة ومؤسساتها وهو أن لا تكون سياساتها وممارساتها مناهضة لحقوق الإنسان. وليس أن تنمائها، في تعاملها، مع مختلف القضايا مع مواقف أو ممارسات هذه الدولة أو المؤسسة أو تلك حتى ولو كانت تقدم نفسها حامية لحقوق الإنسان ماديا أو رمزيا.

صفحة 04

## بحضور إدريس لشكر الكاتب الأول للحزب

## الجامعة السنوية للتقدم والاشتراكية تناقش «السياسة أولا.. لإنجاح المشروع الديمقراطي التنموي»

## ■ مراسلة خاصة



اليوم نوجد أمام نفس مطالب الكتلة الديمقراطية. فرغم المكتسبات ورغم تقدم النص الدستوري، لم يدخل المغرب بعد إلى «زمن الديمقراطية»، ولم يُنجز بعد مهمة «الانتقال الديمقراطي». ويظل جوهر الديمقراطية، لدى عدد من المتدخلين، متجسداً في ربط مسؤولية القرار بإمكانية خضوع كافة السياسات والقرارات للتقييم والنقد والمساءلة. وفي هذا السياق طرح سؤال «ما الفائدة من الانتخابات إذا كان المنتخبون لا دور لهم؛ علماً أن الديمقراطية هي حكم الشعب نفسه بنفسه».

كما توقفت آراء عند البناء الديمقراطي وما يعرفه من تعثرات في المسار، من تجلياته: سؤال التخليق؛ وسؤال الممارسة الفعلية للحكومة وللبرلمان لأخصاصاتها. في حين أبرز تدخل أنه من أهم التغييرات في دستور 2011 إدراج بُعد إنتاج السياسات العمومية والقرار العمومي، أي ربط الجانب العملي والبراماتي للسياسة بالبعد القيمي والفكري والبيدولوجي للعملية الديمقراطية. وهو ما يطرح تحديات على الخطاب السياسي وعلى ممارسة السياسة.

مساهمات أخرى توقفت عند أبرز أعطاب السياسة، اليوم، من قبيل: سيادة الرأي الوحيد في الإعلام؛ ووضف توفر الرؤية وبالآخرى القدرة على الإقناع بها؛ وتراجع البعد الفكري والنضالي لفائدة أصحاب المال وأصحاب المعرفة التقنية. ومن المظاهر المثيرة للقلق، أيضاً، تراجع قيم المشاركة والتطلع، علاوة على سيادة تمخلات مجتمعية بعدم الجدوى من السياسة بصيغة التعميم.

كما ذهبت آراء أخرى نحو تقييد التجربة المميّزة لهيئة الإنصاف والمصالحة، حيث من المهم إحداث المصالحات اللازمة مع تاريخنا. والحقيقة، من زاوية النظر هذه، أننا لم نعد نعيش الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان كما كان عليه الحال سابقاً.

واختتمت الجامعة على إيقاع الأمل، وإن تراجح استشراف الأفق بين التفاؤل وما بين صعوبة التحلي به في ظل الجبن الكبير للتراجعات. ودعا مشاركون إلى أنه أن الألوان للعودة إلى السياسة

نظم حزب التقدم والاشتراكية جامعته السنوية، حول موضوع «السياسة أولا.. لإنجاح المشروع الديمقراطي التنموي»، يوم السبت 09 نونبر 2024، بمقره الوطني بالرباط، في شكل جلسة افتتاحية انتهت جلساتها بتفاهات شارك فيها ثلثة من القيادات الحزبية والأكاديميين والفاعلين السياسيين والإعلاميين، يتقدمهم عبد الحميد جماهري، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

اللقاء افتتحه نبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، بحضور إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حيث أبرز في كلمته أن الحزب حريص على البلورة السلمية لمضامين الدستور، وعلى اعتماد منطق الإقرار بالمكتسبات وترصيدها، والتي إن لم يحصل فيها تقدم فسيكون مصيرها التآكل. كما ذهب في اتجاه أن الأمر، اليوم، يتعلق بأزمة للعمل السياسي، من مؤشرات: تراجع منسوب الثقة في السياسة؛ وكون المؤسسات السياسية لم تعد تضطلع بدورها كاملة؛ ووضعية الفراغ الذي لن يملأ سوى بتعديلات عفوية. أزمة من مظاهرها، أيضاً: المس بحرية الإعلام والتعبير؛ والتدخل في القرار الحزبي، واستعمال المال في الفضاء الانتخابي السياسي. أما الأسباب فحالتها على مسؤوليات مشتركة بين الأحزاب، والدولة، والمواطن. ولواجهة هذا الواقع، اقترح الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية أن تضع الأحزاب الوطنية الديمقراطية أهدافاً مشتركة، لتجاوز الوضع الحالي، من خلال تفعيل السلم الدستوري، وحكومة وبرلمان بصلاحيات فعلية، ولا مركزية حقيقية؛ ومجتمع مدني حيوي؛ وإعلام حر ومستقل.

وأبرز متدخلون أن أزمة السياسة والديمقراطية، فعلاً، عالمية، لكن يتعين أن تكون في المغرب ضمن الاستثناءات الإيجابية، وأكد مساهمون أنه في ظل مؤشرات خطيرة، بالأرقام، لتراجع الثقة، فانعدام التقدم والتراكم في السياسة يعني التراجع، إذ نحن

بلمّ شمل اليسار والقوى الوطنية والديمقراطية، وبالقدرة على تجميع المبادرات. كما انتهت آراء معبر عنها إلى أن المطلوب هو تقوية العمل المشترك، وتوفير شروط التعايش الديمقراطي بين مختلف المشارب الفكرية والسياسية، وتخليق الحياة السياسية والحزبية والانتخابية، والدفع في اتجاه تغيير موازين القوى، بينما ذهب رأي إلى المطالبة بتعديلات دستورية. وأكد تدخلات على أنه يتعين تقوية دور الدولة، لكن بالقانون والديمقراطية، كما يتعين تكريس حيادية المؤسسة الملكية إزاء الفاعلين السياسيين، والمنع المطلق لاستعمال الدين في السياسة، ومكافحة تضارب المصالح في الحقل السياسي المؤسساتي، وتجريم توظيف المال في الفضاء السياسي حتى يظل هذا الأخير مجالاً خالصاً لتنافس البرامج.

لأنه تعبير عن الضمير الجمعي بوظيفة التنبيه، أما بالنسبة للوسائط المجتمعية، وأساساً الأحزاب، فاعتبرها الجميع حجر الزاوية في بناء الديمقراطية، لكن هناك حاجة مجتمعية إلى أحزاب ديمقراطية قوية، تحمل مشروعاً مجتمعياً، قادرة على تحديث خطابها وأدواتها، وعلى التخلي عن تمثالها وأصولياتها السياسية لصالح إنتاج أفكار جديدة وفق التحولات المجتمعية، أحزاب تحترم استقلالية قرارها، وتغلب منطق الوحدة على التشتت، وتلتف حول القضايا المشتركة الأساسية، ومنها الدفاع عن مكانة السياسة، أحزاب تناهض نفسها عن تبرير بعض السلوكات السلبية للدولة لا سيما في مجال الحريات وحقوق الإنسان. وخلصت بعض وجهات النظر إلى أن خلق اتجاه إيجابي في الفضاء السياسي الوطني يظل رهيناً

كحجر الزاوية في المشروع الوطني الديمقراطي، مع إسناد دور الطبقة الوسطى في تنشيط الديمقراطية. في حين ركز مشاركون على أنه من أهم مقتضيات الديمقراطية: المنافسة الاقتصادية الزهية والمشروعة، والتي تشوبها اليوم اختلالات كبيرة. بينما أكدت آراء على أنه يتعين أن تكون، في مقابل سلطة التعيين، السيادة الشعبية مصدر الشرعية، وهو أهم ما جاء به دستور 2011، لكن هذا الجهد لم يكن الدفاع عنه أولوية لدى القوى الديمقراطية منذ 2011.

وتوجهت آراء ووجهات نظر أخرى إلى وجوب اعتبار الهاجس الوحيد لتدبير الشأن العمومي هو تحقيق العيش الكريم للإنسان، مع ضرورة ماسسة الحوار العمومي، ولزوم احترام الدولة للاحتجاج

## في تقرير جديد لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية:

## الاستثمار الخاص في المغرب مازال ضعيفا والفساد يخيم على مناخ الأعمال



## ■ عماد عادل

اعتبر تقرير جديد نشرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أمس الثلاثاء، أن الاستثمار الخاص في المغرب مازال ضعيفا، موضحا أن الشركات المغربية تواجه عقبات في الأداء بشكل أفضل بسبب الفجوة في إنتاجية العمل التي على الرغم من أنها تقلصت مازالت بعيدة عن المعايير الدولية. وقالت المنظمة إن الشركات متعددة الجنسيات في بعض القطاعات تقود إنتاجية التصنيع، غير أن الروابط مع الاقتصاد المحلي مازالت ضعيفة ويمكن تعزيزها. حيث لا تزال القيمة المضافة المحلية تركز على الأنشطة الأقل تعقيدا، كما أن الشركات المغربية ذات التنافسية الدولية العالية قليلة، ولا تصدر ما يكفي من المنتجات ذات التكنولوجيا العالية، على الرغم من أنها أصبحت تصدر المزيد من المنتجات متوسطة التكنولوجيا مقارنة بالماضي.

وأوضح ذات التقرير أن الانتشار الواسع للقطاع غير المهيكل وصغر حجم الشركات يعيق نمو الإنتاجية في المغرب، مضيفة أن الاستثمار من قبل القطاع العام والشركات المملوكة للدولة كان قويا في السنوات الأخيرة، ويهدف «ميثاق الاستثمار» الجديد إلى زيادة الاستثمار الخاص من خلال حزمة تدابير الدعم لتحسين مناخ الأعمال.

ونبه التقرير إلى أنه على الرغم من كون البنية التحتية في المغرب تعتبر جيدة

نسبيا، إلا أن تكوين رأس المال ما زال يهيمن عليه القطاع العام بالإضافة إلى أن نجاعة الاستثمار تعد منخفضة. واعتبرت المنظمة في تقريرها الجديد أن الاستثمار في القطاع العام يجب أن يكون دقيق الأهداف ومدبرا بشكل أفضل. وتهدف حوافز الاستثمار وتدابير الدعم الجديدة، مثل توفير العقار وتحسين مناخ الأعمال، إلى زيادة الاستثمار الخاص. غير أن ضمان التوازن بين القطاعات الجديدة والقائمة هو الكفيل بالمساعدة على توسيع القاعدة الصناعية.

وأوضح التقرير المعنون «المسح الاقتصادي لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول المغرب - التقييم الاقتصادي» أن المغرب بذل جهودا كبيرة لتحسين مناخ الأعمال وتعزيز دور مجلس المنافسة وجعل الشركات المملوكة للدولة تلعب دورا كبيرا في الاقتصاد غير أن هذه الشركات والمؤسسات العمومية يمكن تعزيز حكومتها بشكل أكبر بما يتماشى مع الإصلاحات الجارية لضمان تكافؤ الفرص. وإذا كان المغرب قد عمل على تعزيز إطار مكافحة الفساد، فإنه مازال يواجه تحديات كبيرة في هذا الجانب، حيث تشكك الشركات من كون الرشاوى تزيد من تكاليف المعاملات في علاقاتها مع الإدارة العمومية، موضحا أن الجهود المستمرة لمكافحة الرشوة وإحراز مزيد من التقدم في نقل المعاملات عبر الإنترنت ستؤدي إلى تقليل نطاق الفساد.

وذكر التقرير أن نشاط حجم الإنفاق على البحث والابتكار مازال ضعيفا كما أن اعتماد

## المنظمة العالمية للم شمل الصحراويين وجمعية شموع المدينة القديمة تنظمان قافلة وطنية إلى مدينة العيون



نظمت المنظمة العالمية للم شمل الصحراويين والتنمية بالمغرب فرع أنفا وجمعية شموع المدينة القديمة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومجموعة من الفعاليات الجموعية بمناسبة الذكرى الوطنية 49 للمسيرة الخضراء المظفرة، قافلة وطنية إلى مدينة العيون، مروراً بمجموعة من أقاليمنا الصحراوية، تجسيدا لروح التضامن بين ربوع المملكة، حيث تم تنظيم مجموعة من الأنشطة الثقافية والرياضية والخيرية والتكريمية بمدينة العيون بتنسيق مع الفعاليات الجموعية الصحراوية.

## إعلان عن مناقشة دكتوراة: «دولة القانون وحقوق الإنسان، بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بسطات

يعلن مركز دراسات الدكتوراه في العلوم القانونية والاجتماعية والتدبير بجامعة الحسن الأول بسطات عن مناقشة الطالب سامي موافق الإدريسي أطروحة لسلك الدكتوراه تخصص القانون العام والعلوم السياسية في موضوع: «دولة القانون وحقوق الإنسان»، وذلك يوم الخميس 14 نونبر 2024، على الساعة العاشرة والنصف بيت علوم الإنسان بكلية العلوم القانونية والسياسية، أمام لجنة مناقشة مكونة من الأساتذة:

- د. محمد طالب: أستاذ العالي بكلية العلوم القانونية والسياسية بسطات
- د. نجاة العماري: أستاذة بكلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية
- د. عبدا لطيف باكور: أستاذ التعليم العالي بكلية المتعددة التخصصات باسفي
- د. سعيد سيرا: أستاذ محاضر مؤهل بكلية العلوم القانونية والسياسية بسطات
- د. عبدا لعزير بنرضوان الإدريسي: أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية بالمحمدية
- د. عبد الرزاق بياض: أستاذ محاضر مؤهل بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالجديدة
- د. المصطفى قاسمي: أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم القانونية والسياسية بسطات.

## اجتماع المجلس الوطني للشبيبة الاتحادية

يقعد المجلس الوطني للشبيبة الاتحادية، في دورته الثانية، تنفيذياً لمرحلات اجتماع المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية الذي انعقد بتاريخ 02 نونبر 2024، تحت شعار: «الشبيبة الاتحادية تعاقد جديد.. التزام متواصل من أجل الشبيبة المغربية» وذلك يوم السبت 16 نونبر 2024 في الساعة التاسعة صباحا بمقر الحزب بشوارع العرعار - حي الرياض - الرباط.

## تأسيس فرع الشبيبة الاتحادية بدار بوعدة



انعقد بمقر الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالنواصر بتاريخ التاسع من نوفمبر 2024 على الساعة الثالثة بعد الزوال، الجمع العام التأسيسي لفرع الشبيبة الاتحادية بدار بوعدة تحت إشراف الكاتب الإقليمي للحزب بالنواصر وعضو المكتب السياسي، الأخ المختار البردوي، وكاتب الفرع الحزبي بدار بوعدة الأخ الغوتس محمد، ومنتدبة المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية.

قد افتتح الجمع التأسيسي بكلمات جاءت على التوالي، كلمة الفرع الحزبي وكلمة الكاتب الإقليمي وأخرى لمنتدبة المكتب الوطني الأخ وتام، وفي نفس السياق جاءت كلمة اللجنة التحضيرية، وهي مداخلات كلها صبت في التذكير بسياق نشأة الشبيبة الاتحادية والأهداف المرجوة منها مع إبراز دورها الطلائعي في الترافع عن قضايا الشباب المغربي. بعدها تم الاتفاق على طريقة انتخاب المكتب المحلي للشبيبة، وبعد نقاش جاد ومسؤول تم التوافق على تركيبة المكتب والتي جاءت على الشكل التالي.

- أشرف هاشم: كاتباً عاما.
- حمزة الكنافي: النائب الأول.
- أشرف رشوق: أميناً للمال.
- عائشة محيدة: نائبة أمين المال.
- مروة العرج: محافظة ومقررة.
- عبد السلام الأزهر وأيوب بالرحيلية: مستشارين.

## في مواجهة التدايعات المستمرة للتصعيد الإسرائيلي

## السعودية تحتضن القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية

القمة تهدف إلى توحيد المواقف والضغط على المجتمع الدولي للتحرك بجدية لإيقاف الاعتداءات الإسرائيلية

## رئيس الحكومة يمثل جلالة الملك مرفوقا بوزير الخارجية

## وكالات

احتضنت المملكة العربية السعودية أمس أشغال القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية، بمشاركة المغرب، حيث مثل في هذه القمة جلالة الملك، رئيس الحكومة عزيز أخنوش، مرفوقا بوزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، كما ضم الوفد المغربي، مصطفى المنصورى سفير المغرب لدى المملكة العربية السعودية ومنسوب المملكة الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي، وعدد من الأطر الدبلوماسية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون. وقد دعت المملكة العربية السعودية إلى عقد هذه القمة لبحث تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة على ضوء استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة وعلى لبنان وتداعياتها الخطيرة على أمن المنطقة واستقرارها، وتنسيق المواقف بين الدول الأعضاء. فبعد سنة من القمة الأولى، تواصل إسرائيل عدوانها على قطاع غزة، كما أن لهيب الحرب امتد إلى لبنان الذي يتعرض يوميا إلى قصف عنيف، وأصبحت المنطقة على صفيح ساخن، مما يهدد باندلاع حرب إقليمية، خصوصا بعد أن امتدت نيران المواجهة إلى إيران واليمن، وهو ما أصبح يستدعي تضافر

الجهود لتفادي الأسوأ.

وتأتي هذه القمة أيضا، بعد أسبوع تقريبا من انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، وهو الذي أعلن خلال حملته الانتخابية أنه سيعمل على وقف الحرب في الشرق الأوسط. ووسط تلعنت إسرائيل متواصل، وقشل جهود الوساطة التي تقوم بها بعض دول المنطقة، ستوضع وعود ترامب على المحك، وقدرته، وقدره المنتظم الدولي، على نزع فتيل هذه الحرب العدوانية التي خلفت وما تزال الآلاف من الضحايا. وفي هذا الإطار، تأتي القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية، وذكر

وكالة الأنباء السعودية (واس) أنها تهدف إلى "توحيد المواقف والضغط على المجتمع الدولي للتحرك بجدية لإيقاف الاعتداءات المستمرة وإيجاد حلول مستدامة تضمن الاستقرار والسلام في المنطقة".

وسبق انعقاد القمة، الاجتماع الوزاري التحضيري لها، الذي انعقد أول أمس الأحد بمشاركة المغرب.

وافتتح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أعمال القمة من خلال كلمة افتتاحية، قال فيها إن القمة تنعقد في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين، مشددا على أن "المملكة تجدد رفضها للقاطع للاعتداءات الإسرائيلية في

غزة، كما ترفض انتفاص دور السلطة الفلسطيني". وأضاف أن المملكة ترفض إعاقه عمل الوكالات الإنسانية في غزة. وشدد ولي العهد السعودي بالقول: "تقف إلى جانب الإنشاء في فلسطين ولبنان، ونرفض انتهاك سيادة لبنان، ونرفض الهجمات على الأراضي الإيرانية"، مشيرا إلى أن "فلسطين مؤهلة لعضوية كاملة بالأمم المتحدة"، مؤكدا على أن المملكة أطلقت مبادرة عالمية لدعم حل الدولتين. وشدد بالقول: "نؤكد ضرورة قيام دولة فلسطينية، وندين العمليات الإسرائيلية في لبنان، ونرفض تهديد أمنه".

وتأتي هذه القمة امتدادا للقمة العربية الإسلامية المشتركة التي عقدت في الرياض بتاريخ 11 نونبر 2023، التي شارك المغرب في أشغالها.

وتعيرت القمة التي احتضنتها الرياض السنة الماضية، بالخطاب الذي وجهه جلالة الملك محمد السادس إلى المشاركين، حيث أكد جلالته أن السلام الحقيقي هو الذي يضمن للفلسطينيين حقوقهم المشروعة، في إطار حل الدولتين، مؤكدا أن المرحلة تتطلب من الجميع التحلي بالحزم والمسؤولية، لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، وتقتضي تغليب منطق العقل والحكمة، لإقامة سلام عادل ودائم بالمنطقة، لما فيه أمن واستقرار جميع شعوب المنطقة.

من أشغال الاجتماع التحضيري للقمة يوم الأحد



اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية والإسلامية غير العادية  
Preparatory Meeting of Foreign Ministers Extraordinary Arab and Islamic Summit  
La réunion des Ministres des Affaires étrangères préparatoire au Sommet arabe et islamique extraordinaire  
الرياض: 8 جمادى الأولى 1446هـ  
Riyadh: 10 November 2024



## في المؤتمر الوزاري الأول لمنتدى الشراكة روسيا - إفريقيا

## المغرب يؤكد أنه لا يمكن يكون هناك سلام ورخاء في إفريقيا دون احترام الوحدة الترابية لأعضائها



دعا وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، الأحد بسوتشي، إلى الانصات لصوت إفريقيا واحترامه على الصعيد الدولي.

وابرز بوريطة، في كلمته خلال المؤتمر الوزاري الأول لمنتدى الشراكة روسيا - إفريقيا، إلى جانب نظرائه من روسيا والدول الإفريقية، أنه "لا يمكن أن يكون صوت إفريقيا مسموعا ومؤثرا في الشؤون العالمية، فمن المهم التذكير ببعض الأساسيات".

وأكد في هذا الصدد، أنه "لا يمكن أن يكون هناك سلام ورخاء مشتركين في إفريقيا لصالح شعوب منطقتنا دون احترام صامم للسيادة والوحدة الترابية لدولها الأعضاء"، مضيفا أنه لا يمكن أيضا أن يكون هناك سلام وازدهار مشتركين في القارة دون احترام قواعد حسن الجوار بين الدول الإفريقية.

وتكر بوريطة بضرورة تخلص شركاء القارة من منطق الوصاية، لأن إفريقيا قادرة على تدبير مشاكلها، مشيرا إلى أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام وازدهار مشتركين في إفريقيا إذا نصبت بعض الدول الإفريقية نفسها، بشكل أحادي ودون أي شكل من أشكال الشرعية، كقادة مفترضين للقارة، في حين أنها في الواقع لا تخدم سوى أجدات وطنية بحثة.

وشدد الوزير على أنه "من خلال احترام هذه المبادئ الأساسية، سترداد قوة الصوت الإفريقي وتأثيره في الشؤون العالمية"، مبرزا أنه "ليست إفريقيا هي التي تحتاج إلى بقية العالم، ففي واقع الأمر، فإن بقية العالم هو من لديه حاجة متزايدة لإفريقيا". وأضاف بوريطة قائلا "تحمل قارتنا صوتا منفردا عبر العالم، صوت قارة غنية بتاريخها وتنوعها، فخورة بانها مهد للإنسانية، وأيضاً بمستقبلها، مع إمكانيات اقتصادية وبيدغرافية كبيرة". وسجل الوزير أن الشراكة بين روسيا وإفريقيا، التي تتميز بإمكانات نمو واضحة، يجب أن تتركز على

وحدد بوريطة التأكيد على التزام المغرب الدائم والثابت لفائدة إفريقيا، مسلطا الضوء على السياسة الإفريقية التي يتبناها جلالة الملك، والتي تظل استثنائية من نوعها بالنظر إلى أنها مدفوعة أساسا باعتبارات تنمية للقارة الإفريقية، من خلال مقاربة تتمحور حول العنصر البشري، موجهة نحو حلول إفريقية للتحديات المحلية ومدعومة بتعاون جنوب-جنوب نشط متضامن وفعال.

وفي هذا السياق الذي يتماشى مع رؤية جلالة الملك، أكد الوزير أن "ما تحتاجه إفريقيا حقا هو مشاريع هيكلية للتنمية البشرية والاجتماعية"، موضحا أن "أفضل شريك لإفريقيا هو من يستطيع مواكبة تقدمها بشكل أفضل، وسد فجواتها، ومضاعفة إمكانياتها".

وخلال كلمته، أبرز ناصر بوريطة، رؤية جلالة الملك محمد السادس للشراكات والتنمية في إفريقيا والمبادرات الملكية لصالح القارة، وذلك خلال المؤتمر الوزاري الأول لمنتدى الشراكة روسيا-إفريقيا.

وقال بوريطة "إن المبادرات الملكية الثلاث الكبرى المتعلقة بمسلسل الرباط للدول الإفريقية الأطلسية، ومبادرة تسهيل ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، ومبادرة خط أنبوب الغاز نيجيريا-المغرب، تضي قداما، وتتقدم بشكل جيد جدا". وأكد أن هذه المبادرات تجسد "بالملوس، الدعوة التي ما فتى جلالته الملك بوجهها من أجل تغيير مقاربة الشركاء التقليديين تجاه القارة الإفريقية"، مشيرا إلى أن "إفريقيا بحاجة إلى مساعدات أقل، وإلى شراكات أكثر ذات منفعة متبادلة".

الأوليات الأساسية للقارة الإفريقية.

وفي أفق القمة المقبلة روسيا-إفريقيا، شدد بوريطة على أنه سيكون من المستحسن "تركيز تفكيرنا على أفق التعاون بين إفريقيا وروسيا، لا سيما في مجالات الأمن الغذائي والأمن الطاقوي". من جهة أخرى، أكد أن المملكة المغربية مستعدة بشكل كامل للتعاون في إطار هذه اللقاءات بين قارتها الأم وشريكها الاستراتيجي، روسيا، موضحا أنه مع كل واحد منهما، "كان المغرب دائما ثابتا ومشددا بشأن الحاجة الملحة لترجمة الالتزامات إلى أفعال ملموسة، ومبادرات موحدة ومشاريع هيكلية في خدمة التنمية البشرية، والأمن الغذائي، والطاقوي والمناخي، والأمن الشامل".

## قمة الرياض



عبد الحميد جماهري  
hamidjmaahri@yahoo.fr

مكرر...  
كل شيء تغير،  
ولا شيء تغير...

## بقية ص 1

لقد وضع الملك التوصيف اللازم في وقته عندما اعتبر أن «اللزعة غير مسبوقة، يزيدنا تعقيدا تمادي إسرائيل في عدوانها السافر على المدنيين العزل، ويضعف من حدتها صمت المجتمع الدولي، وتجاهل القوى الفاعلة للكارثة الإنسانية التي تعيشها ساكنة قطاع غزة...».

لقد تغير كل شيء مع ذلك، ولم يتغير أي شيء مع ذلك أيضا!

والمسكوت عنه في المشهد: هو السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ودورها في الصراع، في مخاطبة العدو وفي مخاطبة العالم.

المسكوت عنه هو اليات «أمن إقليمي مستدام، قائم على احترام القانون الدولي والمرجعيات الدولية المتعارف عليها... مع اختلال الموازين، وانتشارية قوى كانت تسابق الزمن في القضايا الشرق أوسطية مثل تركيا وقطر. في أقصى النفق بعض البصيص: تبلور إرادة دولية، من أجل مؤتمر دولي للسلام، سبق زرع نواته في أكتوبر الماضي بميلاد تحالف دولي أنشئ بغرض الدفع قدما بجل الدولتين لإنهاء النزاع. يضاف إلى ما ورد أعلاه حول واقع دينامي لصالح السلام وجب البناء عليها. العرب واللاعبون الإقليميون من الحاضرين يريدون أن يرسلوا رسالة موحدة إلى ترامب. السعودية تبدو فيها كناظم إقليمي مركزي قادر على الوصول إلى حد أدنى مشترك من التوافق العربي الإسلامي من أجل الدفع بالسلام!

## في انتهاك للدستور وتجاوز لفصل السلط... الحكومة تواصل مقاطعة مجلس النواب

## محمد الطالب

اختارت الحكومة، مرة أخرى، الاستهانة بمجلس النواب وممثلي الأمة وتجاوز الدستور والنظام الداخلي للمجلس حيث استمرت مقاطعة أعضائها للجلسات الدستورية، وذلك بإعلان غياب أربعة قطاعات حكومية عن جلسة الأسئلة الشفهية، ليوم أمس الاثنين، إذ تغيبت كل من الصحة والحماية الاجتماعية، الشباب والثقافة والاتصال والتجهيز والماء والانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، كما يسجل أن وزيراً جديدا دشن استوزاره بالغياب أمام نواب الأمة، في حين تمت برمجة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وهو من خارج القطب المبرمج والخاص بالقطاعات الاجتماعية والبنيات الأساسية.

وكشف مصدر برلماني أن هذه الاستهانة بالجهاز التشريعي أضح تفرق بالمشرعين أمام سطوة الحكومة ومحاوله استعمالها البرلمان كمؤسسة من أجل تمرير قراراتها. وكانت المعارضة الاتحادية نهبته مرارا، عبر نقط نظام، إلى ضرورة احترام دور البرلمان.

واستنكر نواب برلمانيون غياب الوزراء عن الحضور جلسات الأسئلة الشفهية في مجلس النواب، وتكلف وزراء آخرين من قطاعات أخرى بالإجابة مكانهم عن أسئلة البرلمانيين، وسبق للفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية، أن هدد، في نقطة نظام، في بداية إحدى جلسات الأسئلة الشفهية، بالانسحاب من الجلسات اللاحقة، مؤكدا أنها "ستكون آخر نقطة نظام تحت طائلة انسحابنا من هذه الجلسات".

وشدد الفريق الاشتراكي على "ضرورة احترام المؤسسة التشريعية بحضور الوزراء المعنيين بالقطاعات المعنية وليس استدعاء وزراء آخرين"، ويبدو أن استمرار الحكومة في تحدي المعارضة، بشكل خاص، ومؤسسة البرلمان بشكل عام، يهدف إلى خلق سوابق قانونية في تحد وتجاوز للمؤسسات الدستورية، مما يفتح الباب أمام انسحابات في الأفق قد تعطل دور البرلمان.

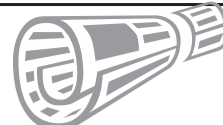
وبحسب القانون يضع مكتب المجلس في مستهل الدورة باتفاق مع الحكومة برنامجا عاما يتضمن البرمجة الشهرية للقطاعات الحكومية التي ستتمثلها الأسئلة في كل أسبوع.

وتوزع القطاعات الحكومية على ثلاث جلسات

على أن يبرمج كل قطاع حكومي، مرة واحدة، في الشهر على الأقل. يحدد مكتب المجلس جدول أعمال الأسئلة الأسبوعية، والذي يتضمن كليا أو جزئيا: الأسئلة الشفهية، الأسئلة التي تليها مناقشة، الأسئلة الأنية. يقوم مكتب المجلس بتسجيل الأسئلة الشفهية الجاهزة في جدول الأعمال، على أساس البرمجة الشهرية المشار إليها أعلاه، وتنظيمها وتجميعها بشكل يمكن كل القطاعات الحكومية المبرمجة من الإجابة عن سؤال واحد على الأقل خلال الجلسة. ترتب القطاعات تنازليا حسب عدد الأسئلة الواردة بشأن كل قطاع. ترتب الأسئلة داخل كل قطاع بحسب وحدة موضوعها وتاريخ إيداعها. توزع قائمة الأسئلة المبرمجة قبل تاريخ الجلسة باثنتين وسبعين ساعة. المادة 287: "يحدد مكتب المجلس الغلاف الزمني المخصص للجلسة الأسبوعية للأسئلة الشفهية في مدة لا تزيد عن ثلاث ساعات ونصف الساعة توزع بالتمثيل النسبي بين الفرق والمجموعات النيابية والأعضاء غير المنتسبين، ويجب ألا تقل النسبة المخصصة للمعارضة عن نسبة تمثيليتها".



الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية



## مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

## كيف يمكن للطب الحديث أن يخدم كأس العالم 2030 لكرة القدم؟

واختبارات الجهد، إذ يعمل أطباء القلب على دراسة كل نبضة لمنع أي اضطراب في النشاط أو تشوه خلقي للقلب، وتكشف هذه الفحوصات عما إذا كان قلبه مستعداً لتحمل المجهود الشاق الذي يتزايد تدريجياً مع التقدم في التدريب. ويعمل طبيب القلب، مثل حارس نبضاته، على متابعتها خطوة بخطوة، خاصة في فترة المراقبة، وهي المرحلة التي يخضع فيها الجسم لتغيرات كبيرة، وعند بلوغه السادسة عشرة، قد يكون مستعداً للتدريب على مستوى عالٍ، على غرار المغرب وإسبانيا، لأمين جمال، الذي يلمع بالفعل في برشلونة، وإذا سارت الأمور على ما يرام، فإن قلبه المدرب بعناية سينبض على إيقاع البطولات الكبرى في المستقبل.



بقلم: الدكتور أنور الشراقي والدكتور بونهير بومهدي (\*)

### الأشعة: بناء جسد قوي للعب

يلعب الجانب الإشعاعي، كذلك دوراً بالغ الأهمية، فمع نموه، يخضع نجمنا الصغير لمتابعة دقيقة لبنينه العظمية والغضروفية، وهو أمر ضروري للوقاية من مخاطر الكسور والإصابات المبكرة، التي تعتبر كابوساً يواجه العديد من المواهب الشابة، ويساهم التصوير بالأشعة في الكشف عن أي خلل في نمو العظام، وفحص متانة الغضاريف، واكتشاف أي مشكلة قد تعيق مسيرة الرياضي، لذلك يتم جدولة فحوصات دورية تراقب ركبتيه، وكاحليه، ووركيه، التي تشكل نقاط الارتكاز لقوة لاعب كرة القدم، كما توفر صور الأشعة والرنين المغناطيسي، وحتى المسح الإشعاعي، رؤية واضحة عن بنية هيكله العظمي، مما يتيح اكتشاف وتوقع المشكلات المخفية عن العين المجردة.

### قصة أمل ودقة طبية

خلف الأضواء التي قد تضاء له في 2030، توجد هذه القصة الصامتة لصبي صغير وأطباء مخلصين، فريق متخصص يتابع كل نبضة وكل خطوة بخطوها، هذا الفريق للتخصيص ليس مجرد حكاية رياضية، بل هي قصة انضباط طبي أساسي، حيث كل فحص هو حجر يُضاف إلى صرح مستقبله، وبفضل المتابعات المنتظمة والرعاية الشخصية، يستطيع نجمنا أن يسير على درب المجد بثقة، مدعوماً بجسد مستعد لمواجهة أكبر التحديات، وفي 2030، إذا سمح له القدر، قد يجوب الملاعب العالمية مرتدياً فخر ألوان المغرب، وإذا ما رفع نراعيه في يوم من الأيام بالنصر في وسط ملعب مكتظ بالجماهير، فسكون ذلك أيضاً بفضل هذه القصة، قصة الرعاية الصحية الخفية، التي ساهم فيها الأطباء والمتخصصون بصمت، في كل خطوة من خطواته نحو القمة.

### أخصائي الأشعة (\*)

## كيف تحول ميدان التحرير إلى ميدان (النكسة)؟



نور الدين زوبيدي

من بين ما أثار انتباهي في الزيارة التي قمت بها إلى القاهرة الأسبوع الفارط، في إطار فعاليات المؤتمر العالمي الحضري في نسخته الثانية عشرة، آراء المصريين الذين صادفتهم، التي تعبر عن خيبة أملها لما آلت إليه الأوضاع بعد "ثورة الربيع العربي".

نتيجة الإزحام وفوضى السير والجولان، حيث إن أصوات منبهات السيارات والدراجات النارية هي لغة التواصل بين السائقين ذوي الوجوه الشاحبة، والتي تبدو غاضبة من خلال ملامحها وأجوبة أصحابها.

وفرة مياه النيل المخترقة للقاهرة، لم تجلب السعادة لسائكة هذه المدينة الكبيرة والأهلة بالسكان (12 مليون)، فعدم وجود مساحات خضراء وتآفورت بالشوارع يجعل منها مدينة كئيبة يغلب عليها الصخب والضجيج والأزحام.

أثناء عودتي رفقة بعض الأصدقاء من أحد الأسواق المعروفة المسماة "خان الخليلي"، الذي يشتهر بعرض المنتوجات التقليدية المصرية، سال أحدنا السائق عن ميدان التحرير، فكان جواب السائق: "دا مش ميدان التحرير دا ميدان النكسة"، واسترسل في الحديث عن الواقع الذي أصبحت تعيشه مصر بعد الثورة، وهو مقتنع بأن ما حدث كان نكسة في أرض الكنانة وتراجعا لم تعرفه خلال حكم مبارك. السيناريو نفسه تكرر مع سائق "التكتوك"

## متى تتوقف حرية التعبير عن كونها حقاً؟

عن هذه الحقوق، غير أن كل الوقائع الملموسة ومجمل سلوكها، في عدد من الحالات، يكشف أن المسألة أبعد من الدفاع عن حقوق الإنسان، وإنما، ببساطة، جزء لا يتجزأ من سياسة واستراتيجية مرسومة داخل دوائر لا علاقة لها بحقوق الإنسان، إلا من زاوية كون هذه الأخيرة مطية: الغاية منها: توفير الأجواء الملائمة لقرارات سياسية واستراتيجية، تتراوح بين الضغوط لتحقيق أهداف سياسية ما، وانتزاع تنازلات من الطرف الذي يقع عليه الضغط بمختلف الوسائل، كالعامل على تغيير سلوك نظام سياسي يعينه تجاه بعض القوى الإقليمية والمحلية بلحق الضرر، أول ما يلحقه، بحقوق الإنسان ما لم يتم تفعيل تلك القاعدة لإعادة الأمور إلى نصابها.

إن حرية التعبير، على سبيل المثال، تظل حقاً أساسياً من حقوق الإنسان التي يكفلها القانون، ويعني في شأنها الدستور، لكنها تتوقف عن كونها حقاً، عندما تتزلق ممارستها إلى خانة التشهير والذف في أعراض الناس وإطلاق الاتهامات في كل الاتجاهات، دون دلائل دامغة تدعمها عند المساءلة القانونية، حماية لحقوق من يشعرون بالضرر من ممارسة ما يعتبره البعض حقاً وهو قد تجاوز نطاقه الحقيقي. ولا يختلف في هذا كون المنضمر شخصاً يعينه مؤسسة من المؤسسات المختلفة بما في ذلك مؤسسات هذه الدولة أو تلك.

كما أن اختلاق الأخبار الزائفة ونشرها، بأي شكل من الأشكال، لا يدخل في إطار حقوق الإنسان، وإنما هو مناقض لها بكل المقاييس وينبغي تفعيل الرقابة القانونية المعمول بها في مثل هذه الحالات أو سن أخرى لوضع حد لهذه الممارسة الخطيرة على حرية التعبير، رغم كون من يقدمون عليها لا يكفون عن الإعلان بأن ما يقومون به لا يخرج عن نطاق ممارسة حق من حقوقهم الأساسية وهو حق التعبير الحر.

والملاحظ أن بعض منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، المحلية والإقليمية والدولية، التي ليست، من حيث هيكلتها وسياساتها الملطية، منظمات حكومية، تتصرف، أحياناً، بطريقة تطرح السؤال الجوهري حول مدى التزامها بالتحرك في ميدان حقوق الإنسان. إذ غالباً ما تتجاوزها إلى مستوى التدخل في ميادين نصب نفسها طرفاً في التفاعلات الاجتماعية والسياسية الداخلية والإقليمية والدولية لبلدان بعينها، قصد ترجيح كفة طرف على كفة طرف آخر، ولتحقيق مصالح ليس مؤكداً، دائماً، أنها تندرج ضمن ما ترمي إليه فلسفة حقوق الإنسان. صحيح أن الشعار المرفوع دائماً هو الدفاع

يتم النظر إليها، من زاوية حقوق الإنسان، بالذات. إذ ليست ذات بعد واحد أو اتجاه واحد. وفي حالات، بعينها، يتم النظر إلى القضية من زاوية الحق، بالنسبة لهذا، بينما تشكل تنكراً للحق أو إعداماً له، بالنسبة لذاك. ولا مناص من اللجوء هنا إلى قاعدة أخرى، أقوى وأشمل، للبت في التعارض بين البعدين لتحقيق التوازن المطلوب وعدم الوقوف في دوائر الإجحاف وعدم الإنصاف، وليس هناك من قاعدة تفي بهذا الغرض غير القاعدة القانونية، وما يترتب عليها من مساطر وجزاءات متى تم ملاحة التجاوز الإرادي أو غير الإرادي لأنه في لحظة بلحق الضرر، أول ما يلحقه، بحقوق الإنسان ما لم يتم تفعيل تلك القاعدة لإعادة الأمور إلى نصابها.

عندما يعترف المغرب بحقوق الإنسان، كما هو معترف بها دولياً، فهذا يترتب عليه، بالضرورة، التزام محدد من قبل الدولة ومؤسساتها وهو أن لا تكون سياساتها وممارساتها مناهضة لحقوق الإنسان، وليس أن تتماهى، في تعاملها، مع مختلف القضايا مع مواقف أو ممارسات هذه الدولة أو المؤسسة أو تلك حتى ولو كانت تقدم نفسها حامية لحقوق الإنسان مادياً أو رمزياً، كما لا يعني ذلك التنازل عن السيادة الوطنية لهذه الجهة أو تلك وخاصة منها الجهات التي تنصب نفسها وصية على البلدان الأخرى، بهذه النزعة أو تلك. علاوة على أن كونه حق الإنسان لا ينفصل عن المؤسسة أو تلك، فالواقع هو أساس السمعة في مختلف المجالات، وكلما عكست السمعة الواقع للموس في مجال من المجالات، وكانت أمينة في ذلك، كلما فتح باب الإصلاح والتطور في المجتمع والدولة على مصراعيه، وتم اجتذاب مآزق الدخول في الطريق المسدود. لذلك فالحرص كله ينبغي أن ينصب على الواقع ليصبح رافعة حقيقية للسمعة، فهو لا يؤكد في بعدها الإيجابي فحسب، وإنما هو كفيل أيضاً بتبيان تهاافت كل الادعاءات التي تروم تنويه السمعة، انطلاقاً من هذه الخلفية أو تلك، أو خدمة لهذه الإخنة أو تلك.



عبد السلام المساوي

لا تنفصل السمعة عن الواقع إلا على قاعدة الانحياز المفضل، فالواقع هو أساس السمعة في مختلف المجالات، وكلما عكست السمعة الواقع للموس في مجال من المجالات، وكانت أمينة في ذلك، كلما فتح باب الإصلاح والتطور في المجتمع والدولة على مصراعيه، وتم اجتذاب مآزق الدخول في الطريق المسدود. لذلك فالحرص كله ينبغي أن ينصب على الواقع ليصبح رافعة حقيقية للسمعة، فهو لا يؤكد في بعدها الإيجابي فحسب، وإنما هو كفيل أيضاً بتبيان تهاافت كل الادعاءات التي تروم تنويه السمعة، انطلاقاً من هذه الخلفية أو تلك، أو خدمة لهذه الإخنة أو تلك.

عندما يعترف المغرب بحقوق الإنسان، كما هو معترف بها دولياً، فهذا يترتب عليه، بالضرورة، التزام محدد من قبل الدولة ومؤسساتها وهو أن لا تكون سياساتها وممارساتها مناهضة لحقوق الإنسان، وليس أن تتماهى، في تعاملها، مع مختلف القضايا مع مواقف أو ممارسات هذه الدولة أو المؤسسة أو تلك حتى ولو كانت تقدم نفسها حامية لحقوق الإنسان مادياً أو رمزياً، كما لا يعني ذلك التنازل عن السيادة الوطنية لهذه الجهة أو تلك وخاصة منها الجهات التي تنصب نفسها وصية على البلدان الأخرى، بهذه النزعة أو تلك. علاوة على أن كونه حق الإنسان لا ينفصل عن المؤسسة أو تلك، فالواقع هو أساس السمعة في مختلف المجالات، وكلما عكست السمعة الواقع للموس في مجال من المجالات، وكانت أمينة في ذلك، كلما فتح باب الإصلاح والتطور في المجتمع والدولة على مصراعيه، وتم اجتذاب مآزق الدخول في الطريق المسدود. لذلك فالحرص كله ينبغي أن ينصب على الواقع ليصبح رافعة حقيقية للسمعة، فهو لا يؤكد في بعدها الإيجابي فحسب، وإنما هو كفيل أيضاً بتبيان تهاافت كل الادعاءات التي تروم تنويه السمعة، انطلاقاً من هذه الخلفية أو تلك، أو خدمة لهذه الإخنة أو تلك.

## رجل السفير عبد القادر شهب: العرب يقدمون أحد دبلوماسيه القادرين



مصطفى العراقي

حاورت المفيد في أحد أيام ديسمبر من سنة 2009 في إطار ملف أعدته لجريدة الاتحاد الاشتراكي تحت عنوان «الدبلوماسية المغربية: أسئلة النجاعة»، وضمنه حوار مع السفير عبد القادر لشهب أجريته معه بواسطة الهاتف، كان حريصاً على التدقيق في إجاباته، مرحباً، يجعلك تشعر بالتعامل معها ومتابعها والاندماج في محيطها وكيونتها واتخاذ قرارات واضحة بشأنها برؤى شفاقة ومنسجمة ومتفاعلة.

ولابد من التأكيد في سياق ما سبق ذكره، أن المغرب بقيادة جلالة الملك محمد السادس يعمل بعد نظر ورؤية وحكمة لمواجهة التحديات المطروحة على البلاد وجعل الجهاز الدبلوماسي أداة فاعلة لخدمة قضاياه ومصالحه وتحقيق تطلعاته، وتبوأ بهذا موقعاً رائداً في المشهد الإقليمي والقاري والعالمي، وهذا التفاعل مع الأحداث بنجاعة وريانة بشكل يعكس بجلاء موقع وتاريخ ودور المغرب في مختلف المحافل، ومن نافذة القول التأكيد أيضاً على أهمية ودور الوسائل البشرية واللوجستية في تطوير الأداء الدبلوماسي وجعله أكثر فعالية وقوة، وقد قام المغرب ببجهود كبيرة على هذا المستوى، ومازالت الجهود متواصلة في هذا المنحى، وهو ما يجعل الدبلوماسية المغربية منخرطة بإيجابية في محيطها وتعرف تقدماً وتطوراً مناسباً، وهي بالإضافة إلى ذلك دبلوماسية مناضلة، تدافع عن قضايا المغرب المصرية والعادلة باقتدار، كباقي المكونات المؤسساتية المغربية، وتساهم من موقعها المتقدم بمسؤولية في مسيرة التنمية التي تعرفها بلادنا على أكثر من صعيد ومجال.

لقد فقد المغرب برحيل السفير عبد القادر لشهب دبلوماسياً حرس باقتدار على أن يدافع عن قضايا المغرب وعلى رأسها القضية الوطنية. ويعود إليه الفضل في عدم انسياق موسكو وراء أطروحة خصوم وحدتنا الترابية، وأن تدعم جود الأمم المتحدة وأن توقع مع بلادنا اتفاقيات شراكة في مجالات متعددة ومنها اتفاقية الصيد البحري التي تشمل بالأخص المياه الإقليمية لاقليمنا الجنوبي.

حاورت المفيد في أحد أيام ديسمبر من سنة 2009 في إطار ملف أعدته لجريدة الاتحاد الاشتراكي تحت عنوان «الدبلوماسية المغربية: أسئلة النجاعة»، وضمنه حوار مع السفير عبد القادر لشهب أجريته معه بواسطة الهاتف، كان حريصاً على التدقيق في إجاباته، مرحباً، يجعلك تشعر بالتعامل معها وتعرفه لسنوات... من بين الأسئلة التي طرحتها عليه: ماهي التحديات الجديدة أمام الدبلوماسية المغربية؟

إن الدبلوماسية المغربية تقوم وتتأسس على مرتكزات ومبادئ ثلاثة أساسية: وهي الشرعية والرجاحة وبعد النظر، التي تسخر وتعمد للدفاع عن مصالح البلاد وقضاياها المصرية والعادلة وتطلعاتها في الحاضر والمستقبل، وتواكب بكفاءتها التحولات العميقة التي يعرفها العالم المعاصر على مستوى العلاقات البيئية والمتعددة الأطراف الإقليمية منها والدولية، وهذه المتغيرات تحتم أيضاً تكيف ريدو أفعالنا ومبادراتنا وطرق العمل وبرامجه.

وحتمت المتغيرات الجوهريّة التي عرفها العالم إثر اندثار الاتحاد السوفياتي ووقوع أحداث 11 ستمبر وتداعياتها، والثورة التي شهدتها التكنولوجيات الحديثة ووسائل التواصل والإعلام، على الدبلوماسية، الانصهار في واقع جديد ووضع مقاربات وقراءات جديدة ومتجددة للأحداث، للتعامل مع هذا التحول ضمن نسق عالمي علاقتي متحول، إذ لم يعد مكان وجودي للدبلوماسية التقليدية، ولم تعد الدبلوماسية بمعناها التقليدي المتجاوز صالحة للحاضر كما كان ذلك ممكناً في الماضي، ووضحت الدبلوماسية الناجحة والناجعة بالتالي ترتكز على مفاهيم جديدة تجعل من أولوياتها المبادرة واستباق الأحداث عوض الانتظار والتقوقع.

وأصبح لزاماً وحتماً على الدبلوماسية بمفهومها العصري الوظيفي أن تركز اهتمامها وتسخر قدراتها ومجهوداتها في كل الفضاءات والمجالات سواء تعلق الأمر بالمجال الحكومي المؤسساتي أو تعلق الأمر بالمجال الأخرى الحيوية كالثقافة والاقتصاد والتفاعل مع وسائل الإعلام والجامعات والمراكز الفكرية والمنظمات غير الحكومية ومكونات المجتمع المدني الأخرى. وبالإضافة إلى ما قيل وذكر، فإن أسئلة وقضايا أخرى جديدة ذات البعد الكوني حتمت على

فقد المغرب، أول أمس الأحد، أحد دبلوماسيه القادرين، السفير عبد القادر لشهب عن سن السبعين، رجل راكم رصيداً مهما في العمل الدبلوماسي وتمثيله بالانديا في عواصم عالمية، فقد تقلد منصبه هذا سنة 1998 ثم باليابان سنة 2003، فالقائد سنة 2004، وفي نونبر 2008 عينه جلالة الملك سفيراً ببروسيا وكاراكستان وبيلاروسيا.

ولعمل الأستاذ عبد القادر الدبلوماسي عمق سياسي ومعرفي وثقافي واجتماعي ورياضي: إنه ابن أحد أبرز رجالات المقاومة بالمغرب الشرقي، وأسناد العلاقات الدولية بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء والقانون الدولي بجنيف، التحق بوزارة الخارجية سنة 1983 وبعدها بخمس سنوات شغل منصب مستشار للشؤون الاقتصادية ببعثة المغرب بمقر الأمم المتحدة بجنيف ولدى العديد من المنظمات الدولية، فعدبرا لديوان الوزير الأول، وزير الخارجية سنة 1995. ولا يقتصر الأمر على صفتي الدبلوماسي والأستاذ الجامعي فقط بل إن عبد لقادر لشهب كان شاعراً، كذلك، له إصدارات متميزة، فمن البوابة الإلكترونية للسفارة تطل علينا قصيدته الرائعة «موسكو»، وهو أيضاً لاعب كرة قدم عشق المستديرة منذ طفولته وعرفته الملاعب، لعب ضمن فريق نادي الاتحاد الوجدي وبعده مولودية وجدة قبل أن ينتقل إلى الوداد الرياضي، وقد كان واحداً من أعضاء المنتخب الوطني الذي لعب له 15 مباراة.

## في لقاء نظمته الجمعية المغربية للعلوم الطبية

## الوالي الدخيسي يشيد بأطباء المغرب وبأدوارهم في خدمة الوطن

وحيد مبارك

نوه محمد الدخيسي، والي الأمن ونائب رئيس المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الإنترپول»، بأطباء المغرب، مشيدا ببعطاءهم وبجحم المهام الملقة على عاتقهم لخدمة المواطنين والوطن، من خلال الاهتمام بصحة المغاربة وكذا عبر التواجد في الصفوف الأولى في مختلف التحديات الصحية، كما وقع أثناء الجائحة الوبائية لفيروس كوفيد 19. وتوقف المسؤول الأمني خلال اليوم الدراسي الذي نظمته الجمعية المغربية للعلوم الطبية أول أمس السبت 9 نونبر 2024، في مدينة الدار البيضاء برعاية من وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، والذي يعتبر تقليدا علميا وإنسانيا سنويا، عند مناقب وشيم عمه البروفيسور المرحوم محمد الدخيسي، الذي قدم الكثير للصحة في المغرب، سواء من موقعه كاستاذ أشرف على تكوين أجيال من الأطباء، أو كممارس للمهنة في علاقة بالمواطنين، إلى أن فارق الحياة متأثرا بإصابته بفيروس كوفيد 19 وهو يقوم بواجبه المهني. وحل الدخيسي إلى جانب أرملة الراحل وأفراد العائلة، ضيوفا على الجمعية المغربية للعلوم الطبية التي رفعت شعار الوفاء، من خلال تكريم روح الراحل حيث خصصت لهذه الخطوة يوما



وتابع المشاركون في هذا اللقاء، الذين غصت بهم جنبات قاعة الندوات الكبرى التي احتضنت التظاهرة، وضمنهم مدراء لمستشفيات جامعية وعمداء لكليات الطب والصيدلة بعدد من المدن المغربية، شريطا تم إنجازه بالمناسبة، الذي كانت الشهادة التي وردت فيه مفعمة بمشاعر الإنسانية،

لمدير العام المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد في الدار البيضاء، البروفيسور مولاي هشام عفيف، والبروفيسور سعيد المتوكل، الرئيس السابق للجمعية، الذي جرى تكريمه بالمناسبة، إلى جانب عدد من الشخصيات الفاعلة في المجال الصحي.

معينا في السنة، تتخلله ندوات وورشات تتعلق بالصحة العامة وبالمواضيع والمجالات ذات الصلة بها، إلى جانب برمجة فقرة مركزية يتم خلالها التوقف عند سيرة الفقيد واستحضار عطائه، وهو ما عكسته مداخلات وشهادات عدد من الفاعلين الصحيين، كما هو الحال بالنسبة



## بمناسبة الاحتفال بذكرى 49 لانطلاق المسيرة الخضراء

## «الحكم الذاتي: المضامين والإنجازات» محور لقاء هام لممثلي القبائل الصحراوية القاطنين بأكادير

عبد اللطيف الكامل

احتفاء منها بذكرى مرور 49 سنة على انطلاق المسيرة الخضراء المنفردة لاسترجاع الاقاليم الصحراوية الجنوبية من الاستعمار الإسباني، أبت القبائل الصحراوية القاطنة بمدينة أكادير، إلا أن تحيي وتحفل هي الأخرى وبطريقتها الخاصة، بهذه المناسبة الغالية على قلوب المغاربة، حيث التام شمل ممثلي هذه القبائل مساء يوم الأربعاء 6 نونبر 2024 بمقر جمعية أيت أوسى للتنمية والثقافة الكائنة بحي الخيام.

وكان الهدف من هذه اللمة الصحراوية الاستثنائية والمتميزة بنوعية الحضور وكثافته هو الإنصات أولا للخطاب الملكي السامي بهذه المناسبة والتقاط أهم خطوطه العريضة، وثانيا تتبع ومناقشة عرض قيم له ارتباط وثيق بالحدث، الفاه الدكتور سيدي علي ماء العينين حول «الحكم الذاتي: المضامين والإنجازات».

ومكن المتحدث الحضور من معرفة بنود الحكم الذاتي البالغ عددها 35 بندا، وأهدافه، والسياق التاريخي الذي جاء فيه، لحلحلة مشكل الصراع المفتعل بالصحراء المغربية من قبل خصوم الوحدة الترابية، وهو مشكل مصطلح يعود إلى منتصف السبعينات من القرن الماضي في عز اشتداد الحرب الباردة، كما أنه مشكل مفتعل يقول ماء العينين، أراد من خلاله أعداء الوحدة الترابية عزل المغرب عن صحرائه الجنوبية وعن امتداده الإفريقي.

وبخصوص موضوع العرض، بسط الدكتور سيدي علي ماء العينين أهم ما ارتكز عليه الحكم الذاتي في بنوده، حيث أشار إلى أنه يحفظ للدولة المغربية باختصاصات حصرية من بينها السيادة المغربية على الصحراء المغربية من خلال الاحتفاظ بالعلم الوطني، والنشيد الوطني، والعملية



منذ أن طرح المغرب هذا المخرج سنة 2007، لكن لئلا يفسد باقي اعداء الوحدة الترابية متمسكين بأوهام وأحلام الانفصال، في الوقت الذي وجد فيه الحكم الذاتي اعترافا دوليا كصيغة مثلى لطى صفة الصراع إلى الأبد والعمل على تنمية الاقاليم الجنوبية وجمع شمل ساكنة المخيمات بتدويف بعائلاتها بالاقاليم الصحراوية المغربية. هذا وكان اللقاء قد انطلق بابات قرآنية من الذكر الحكيم، وكلمة ترحيبية للرئيس بمقر جمعية أيت أوسى للتنمية والثقافة الكائنة بحي الخيام، الذي نوه بالحضور وبإستجابته لدعوة الجمعية التي سطرت في برنامجها الاحتفال بهذه الذكرى الغالية والإنصات للخطاب الملكي السامي بهذه المناسبة، ليختتم اللقاء الصحراوي المتميز بتلاوة برقية الولاء والإخلاص.

المغربية، والحرص على بقاء المقومات الدينية (المذهب المالكي)، وكافة الحقوق المرتبطة بالأمن وحماية التراث الوطني، وأوضح المتحدث أن الحكم الذاتي بين في بنوده ومضامينه، أهم مرتكزاته الكبرى على المستوى الإداري والاجتماعي والسياسي والثقافي والحقوق والاقتصادي، بما في ذلك ممارسة الأنشطة الاقتصادية والتنموية. كما نصت بنوده على ضرورة برمجة تخطيط جهوي يتم تنفيذه على أرض الواقع من قبل الهيئة الناخبة والحاكمة بمقتضى هذا الحكم، إلى جانب تحديد شكل السلطة التنفيذية والقضائية كما تضمنتها مضامين الحكم الذاتي وبنوده. هذا وقد حظي العرض القيم بتفاعل كبير من قبل الحاضرين الذين ناقشوا إيجابيات صيغة الحكم الذاتي كفكرة وحيدة مطروحة على طاولة المفاوضات وتنتظر استجابة من الأطراف الأخرى التي بقيت إلى يومنا تعانده

## الدار البيضاء

## مواصلة تسليم المفاتيح للمستفيدين من عملية إعادة إسكان قاطني دوار العنق



أشرف اليوم الجمعة 08 نونبر 2024 محمد امهيدية والي جهة الدار البيضاء سطات وعزيز داس عامل عمالة الدار البيضاء أنفا، على ثالث عملية في توزيع المفاتيح على المستفيدين من مشروع إعادة إسكان قاطني دوار العنق المعروف بدوار «المخازنية».

وشهدت العملية تقديم المفاتيح لثمانية عشر مستفيدا ومستفيدة، بالإضافة إلى تقديم 16 شهادة للاستفادة من المشروع. ويذكر أن العملية الثالثة، تأتي في إطار مشروع ضخ إعادة إسكان آلاف العائلات في العاصمة الاقتصادية حيث بدأت السلطات بالفعل في اتخاذ إجراءات ملموسة وشاملة لإنجاز عملية الترحيل.

وتتشكل عملية ترحيل سكان «دوار المخازنية» في حي العنق نموذجا لتسارع وتيرة التنفيذ، إذ يتم توزيع شواهد الاستفادة من الشقق تحت الإشراف الفعلي لوالي الجهة وعامل عمالة أنفا والمصالح التابعة لهما. وتلاقى هذه المبادرة التي تمر في أجواء من الشفافية والثقة والفعالية استحسانا من طرف المستفيدين، خصوصا مع توفير جميع المرافق الاجتماعية وخدمات النقل العمومي، في الأحياء التي تم الاستفادة بها من شقق. وستستمر عملية الترحيل في هذه الأجواء دون توقف إلى آخر مستفيد، علما أنه تم إحداث شبكات وحيد بالقرب من الساكنة للقيام بجميع الإجراءات الإدارية لتوفير ملفت الاستفادة.

## في مائدة مستديرة احتضنتها خنيفرة

## باحثون وجامعيون ناقشوا رهانات الطاقة المتجددة والتغير المناخي ومبادرة «تيراميد»

أحمد بيضي

العربية للبيئية والتنمية» و«النادي المغربي للبيئة والتنمية»، فضلا عن أساتذة وطلبة من المدرسة العليا للتكنولوجيا، حيث اجتمع اللقاء بنقاشات تفاعلية اجتمعت على ضرورة تضافر الجهود لتحقيق الأهداف المرجوة.

وبيضا كان هدف اللقاء مناقشة سبل تسريع الانتقال نحو الطاقة المتجددة وإبراز أهميتها في مواجهة التغير المناخي، وتعزيز دور مبادرة «تيراميد» إلى جانب استعراض جهود المغرب في مجال الطاقات المتجددة والتحديات التي تواجه هذا القطاع، فقد جرى هذا اللقاء بمشاركة الأساتذة الباحثين، الحسن عبا، عبد الشاهد الوكيلى، محمد خافو، هشام الكرافلي، وتناول جميعهم محاور رئيسية من قبيل تأثير الطاقات المتجددة على الاقتصاد والمجتمع، ودور التكنولوجيا الحديثة في تطوير مصادر الطاقة المتجددة، والتحديات والعوائق التي تواجه التحول نحوها، وأهمية التعاون الدولي وتمويل مشاريعها.



وعن «جمعية البحث والتنمية المستدامة»، و«التحالف من أجل المناخ والهواء النظيف» بالمغرب و«الشبكة

الطاقات المتجددة، بالإضافة إلى ممثلين عن المجتمع المدني وجمعيات بيئية ومهتمة بعلوم الحياة والأرض،

تقديم حوافر ودعم مالي، وتشجيع المستهلكين على ترشيد استهلاك الطاقة للمساهمة في تخفيف العبء على الشبكة الوطنية، وتشجيع البحث العلمي في مجال الطاقات المتجددة وتطوير التكنولوجيا لتحقيق اكتفاء ذاتي، ونقل التكنولوجيا الحديثة للبلدان غير المنتجة بهدف دعم التحول الطاقوي العالمي، وحث جميع الدول على الانخراط في الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري والالتزام بالمعايير البيئية العالمية، إضافة إلى الانخراط الفعلي للدول والمجتمعات في جهود التخفيف من آثار التغيرات المناخية وتبني استراتيجيات فعالة للطاقة المتجددة.

وكانت المائدة المستديرة قد نظمت في الخامس من نونبر الجاري، ب «المدرسة العليا للتكنولوجيا» بخنيفرة، من طرف «جمعية البحث والتنمية والاستدامة» و«جمعية النادي المغربي للبيئة والتنمية»، وسجل اللقاء حضور ومشاركة خبراء في

خرج المشاركون في المائدة المستديرة المنظمة في خنيفرة حول «فرص ورهانات الطاقات المتجددة والتغير المناخي»، بعدة توصيات مهمة شملت «تسريع إخراج القوانين الخاصة بالطاقات المتجددة لتوفير إطار قانوني واضح يدعم تطوير القطاع، وتحديث الشبكة الكهربائية لتصبح قادرة على استيعاب الطاقة المتجددة وتوزيعها بفعالية، والاستثمار في الطاقات المتجددة من خلال تخصيص موارد مالية مناسبة ودعم المشاريع الوطنية، وإبرام اتفاقيات مع القطاع الخاص وتسهيل المساطر لتعزيز الشراكات وتوفير بيئة استثمارية جاذبة، وتحسين مكونات المجتمع المدني والمستثمرين بأهمية الانخراط في استراتيجية الطاقات المتجددة.

كما شملت التوصيات تحفيز القطاع الخاص للاستثمار في مجال الطاقات المتجددة من خلال



## محنة التجارب الجديدة في الشعر الفلسطيني

مواعيد ثقافية

### "أبواب مفتوحة" بمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود



في إطار الأنشطة الثقافية والتوثيقية لمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء وانفتاحها على محيطها الجامعي، تعلن المؤسسة عن تنظيم أبوابها المفتوحة من 11 إلى 15 نوفمبر 2024، وذلك تحت شعار المكتبة في خدمة البحث العلمي.

هذا وتوجه المؤسسة الدعوة إلى جميع المهتمين من المكتبيين والمؤرخين والمشتغلين بمهن الكتاب وعالم المكتبات، والباحثين والأكاديميين والطلاب وعموم القراء، إلى حضور هذا الحدث المكتبي الذي سيضم على مدى أسبوع من الساعة التاسعة صباحاً وإلى غاية الخامسة مساءً، الأنشطة التوثيقية التالية:

- جولات توجيهية؛
- عروض تفاعلية عن مكتبة المؤسسة؛
- التعرف بمختلف خدمات مكتبة المؤسسة؛
- استشارات من مكتبيين متخصصين.

### ملتقى أكادير للرواية في دورته التاسعة



ينظم "بيت الرواية في المغرب"، انطلاقاً من يوم الخميس 21 إلى الأحد 24 نوفمبر الجاري، الدورة التاسعة لملتقى أكادير للرواية. ويعقد بيت الرواية دورته التاسعة لمناقشة وتداول موضوع "الرواية: القراءة، التأويل، الترجمة" وذلك بقاعة إبراهيم الرازي بكلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية بأكادير، بالإضافة إلى فضاءات جامعية وثقافية أخرى ستحتضن فعاليات وندوات مرتبطة بموضوع الدورة.

يذكر أن الدورة الثامنة للسنة الماضية احتفت بالقضية الفلسطينية عبر تكريم الكاتب الفلسطيني ربيعي المدهون حيث تزامنت الدورة مع انطلاق طوفان الأقصى وما استتبعه من جرائم في قطاع غزة المحاصر من طرف الاحتلال الإسرائيلي.

### المهرجان الوطني للتراث

### الشعبي بتطوان في دورة خامسة (دورة الراحل عباس الجبراري)



تنظم نادي الإبداع الأدبي ونادي الأدب والصورة، الدورة الخامسة للمهرجان الوطني للتراث الشعبي أيام 14-15-16 نوفمبر الجاري. الدورة الجديدة اختارت الاحتفاء برائد الأدب الشعبي في المغرب الراحل الدكتور عباس الجبراري، بان اختارت إطلاق اسم الراحل على فعالياتها. تستضيف هذه الدورة كضيف شرف، الأكاديمية جميلة رزقي، وتضم اللجنة العلمية لهذه الفعالية كلا من الدكتورة: مصطفى يعلى، جميلة رزقي، أحمد رزقي، سعاد الناصر، أسماء الريسوني، هشام بحيري.

اللقاءات ستعقد بالفضاءات التالية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمرتيل، دار الصنائع بتطوان، مسرح للا عائشة بالمضيق، ثانوية الفقيه داود التاهيلية بالمضيق، المركز الثقافي بالفنيدق، المدرسة الجماعية القاضي عياض ببلعونش.

الأشكال الشعرية، وتأثيراتها. هناك شاعر فلسطيني مهم بنظري اسمه أحمد حسين، هو شقيق الشاعر راشد حسين، كتب دواوين مهمة برأيي على مستوى اللغة الشعرية المتجددة، النابضة والمضيفة، أعجبتني صورته ومجازاته وطريقته كتابته للقصيدة، ولكن لم يهتم النقد بتجربة الشاعر الفلسطيني أحمد حسين لأنه لم يكن يُحسب على حزب معين، ولم ينضو تحت أي راية أو جهة، قبل سنوات راسلتني طالبة من مدينة غزة طالبة مني أن أمدها بكتابات للشاعر أو دراسات عنه.. لم يكن هناك من مصدر سوى موقع الشاعر على الشبكة العنكبوتية.

خفوت الوجودي والسياسي في شعرنا الفلسطيني أصبح ملموساً وجلياً لدى البعض من المبدعين الشباب، مقابل الهم الذاتي والنبذة الوجدانية والعاطفية، ولكنه اكتسب طغرافاً وازدهاراً وتنوعاً لدى شعراء الجيل الثاني، أقصد شعراء ما بعد مرحلة محمود درويش وسميح القاسم وعز الدين المناصرة وتوفيق زياد وراشد حسين وشفيقة أحمد حسين وغيرهم. الشعراء الشباب لديهم أحلام طموحة ولكن شعرياً ينقصهم الكثير لتكتمل تجاربهم، على سبيل المثال نحتاج لقصائد لا تُشعر ونحن نقرأها بوطاة الصراع الثقافي الأيديولوجي بين الأشكال الشعرية فيها، وتوجب نسيان هيمنة قصيدة النثر أو رفرقة التفعيلة أو صخب الشعر العمودي، نريد شعراً فحسب، شعراً مغايراً منطلقاً، يتجلى عبر الأبعاد الفنية هاضماً للثقافات العميقة، القراءات المتعددة، متعملاً للشعريات العالية المتوجهة، ومخترقاً سطح النمط والمداول، تلك أن القصيدة الفلسطينية بشكل خاص والعربية بشكل عام أصبحت فاقدة لخصوصيتها ولبصمتها الشخصية، ولحساسيتها الفنية، فالنصوص الشعرية تقريبا كلها متشابهة ويحكمها جو معين وتجمعها لغة واحدة، في ظل غياب نقدي، يواكب رؤيا الشعر الفلسطيني القائمة بين استيهامات الواقع والخيال.

خلاصة القول إننا كشعراء فلسطينيين جدد أو غير جدد نتوجب علينا مواصلة السير في طريق الإبداع الصعبة المحفوفة بالشوك، والتحليق عمودياً بالقصيدة خارج الفضاءات المسقوفة على يد شعراء وحالمين عظام، والاتحاق بركب الشعر العربي أو العالمي.. لا الوقوف عند نقطة الصفر والانفتاح لأمجاد السابقين الأدبية، والإكتفاء بالتغني بها، أو الانخراط في جدل عقيم حول الأشكال الشعرية. أن نصير شاعراً ليس مجرد حلم صيف، أو خريشة مجانية عابرة على جدار الفيسبوك أو تويتر.. المعادلة تغيرت.. وتلزم الشاعر حيوات كاملة صاخبة وجهد ثقافي جبار ليترك نقطة ضوء في فلاة الظلام.

(شاعر فلسطيني يقيم في الجليل)

مشكلة الأدب تكمن في العبة التلقي في زمن الصورة والتكنولوجيا، ولأعترف أننا نعيش حالة استسهال كتابي سواء بالشعر أو بالثر، ولو نلوم الفيسبوك أو تويتر أو غيره من مواقع التواصل الاجتماعي على ابتلاء الفضاءات الافتراضية بالكتاب والشعراء والمنظرين الجدد، هي ثورة معلومات ونظام عملي يخضع البشر لقوانينه، بعد الشعراء محمود درويش وسميح القاسم نلصق فراغاً شعرياً كبيراً، لا نجد ذلك النص الشعري الفني المغاير، أو المختلف. لدينا أسماء كثيرة، ولكن من يركز نفسه للحياة الإبداعية ويخلص لمشروعه ويعيش تجربته بكل عمق ورهينة؟ هناك تجارب فريدة وذاتية لأصوات شعرية جميلة في الداخل الفلسطيني وفي الضفة الغربية والشتات، ولكنها أصوات خافتة النبرة لشعراء شباب يتلمسون طريقهم، منهم من يمتلكون صوتهم المرفه الخاص وبصمتهم الجمالية، وآخرون ما يزالون يبحثون عن صلاتهم لكنهم جميعاً يبقون كمن يعرّذ خارج سريره أو كتخلة وحيدة في صحراء ممتدة. لم تتخلص تلك التجارب الجديدة بعد من صراع

مبتؤة هنا وهناك سواء على الفيسبوك أو على بعض المواقع الإلكترونية المهمة بالشعر. ولكن ما أوقن به أن تجارب الشعر الفلسطيني الجديدة لم تبلغ ذلك الأفق العربي وظلت بعيدة عن دائرة الاهتمام النقدي، ومحسوسة ضمن إطار ضيق من المحلية. تشغلني حالياً تجارب حسين البرغوثي وغسان زقطان، وليد الشخ، زكريا محمد، وزيد خدش وسهيل كنوان وغيرهم من المبدعين الراسخين في التجربة الإبداعية الفلسطينية، في السنة الماضية قرأت سيرة الناقد اللامع والكاتب الموسوعي الفلسطيني الكبير الدكتور إحسان عباس "عربة الراعي" قرأتها بتمعن وتامل كبيرين، لأن أعمال هذا الناقد الفذ تهمني وتفتح لي نوافذ كثيرة على ثقافات وأبعاد وإشارات وأساطير، بعدها قرأت شعراً للشاعر الفلسطيني الجميل حسين مهنأ، الذي اعتبره صوتاً استثنائياً وصاحب عبارة منجوتة بديعة وإتقان في ساحتنا الأدبية المحلية. وأيضاً أعجبتني كتاب نصوص قرأته مؤخراً بعنوان "خطا الناقل" للناقد الفلسطيني الجميل والمبدع زياد خدش.



لوحة للمصان محمد نظام

## «كتابة النوشو»: حورية الخمليشي تسافر بين الكتابة والمحو

رحلة التعرف هذه ستحول الوجد الصوفي إلى تعيّنات نصية تاخذ القارئ إلى الصورة التي تجسد كما لو في عمل تشكيلي. جوهر تلك الكتابة هو الماء نفسه، تلك الذي تحدث عنه باشلار مرافقاً للأحلام. ووجد أن ثمة اتصالاً بين كلام الإنسان وكلام الماء. وفي لغة الإنسان سيولة ما وسرعة تدفق في مجموعها، تسبب إثارة خاصة تذكر بصور الماء.

«سمنت خلّمي على الماء.. رسمت جبرّ البحر». تقول الخمليشي لتركز تلك القرابة بين كلماتها ومصدرها المائي.. وهي تلنا على منمنماتها التي ينتها في صفحات الكتاب. رسوم تصف بسبولة حرة تلك التي في كلام باشلار عن اللغة. وصور خليقة تمنح بسوادها وبياضها ساحة تامل الفنائية السردية بين الحضور والغياب وجدلية الموت والحياة.. في (كتابة على الماء) نقرأ نصوصاً تتماهى بوجود الماء. حتى اسم الكتابة سيكون ضمن تلك الداعيات: (حورية تنسج فياها بخيوط المطر). الرؤية بالقلب كما المعري في جته، ستمنح المخيلة تلك الصور التي ضجت بها النصوص. تساؤلات عن مكان المكان، وعن وجود الشيء وتلاشيه. عن الذكرى والنسيان والحلم والمادة. لكن اللغة هنا طليعة بسيطة كطبيعة الماء تماماً، رغم أن لها عمقا تحصد القراءة، وهي تجني الدلالات التي ترفع البساطة إلى التعقيد، والمعرفة إلى حُرقة السؤال الدائم والأبدى، كما يتجلى في رسوماتها التي لا تقف عند مهمة التوضيح، بل تستكمل، بالترار وفنائيات الأبيض والأسود وحوارهما الجمالي ثيمة البحث والتعرف، والانغماس في تلك الكتابة التي تتفوّض على صفحة الماء. لكنها ترسم حدودها خارجة، وتصنع معها ودلالاتها وإيقاعاتها على شواطئه، وفوق صخب موجة المتغير دون توقف. حاتم الصكر



صدر حديثاً للاكاديمية الشاعرة والناقدة حورية الخمليشي، عن دار اكورا للنشر والتوزيع، ديوان «كتابة النوشو».

جاء في تقديم حاتم الصكر:

في تصدير حورية الخمليشي لنصوصها، نغز على ما يمكن وصفه بعينة دم تلك النصوص أو صنفها وتجنيسها النوعي. فهي كما جاء في المقنيس من التوحدي (نثر كانه نظم، ونظم كانه نثر)، وذلك أفضل ما يمكن لكتابة أن تدعيه منجسداً في وقوفها بين حدي النثر بطالقه ولا محبوبيته، والنظم بطاره وصوره وإيقاعاته، وهكذا تفلت نصوص الخمليشي من الانحصار النوعي. فلا يخضعها القارئ لاشتراطات نوع بعينه. فهي ليست قصائد نثر ولا هي نثر شعري. إنها تتردد بحرية وتوسيع بين النوعين. كما اتخذت مكانها بين نوعي النثر والنظم.

النظم هو التاليف. وفي نوع الكتابة التي يتخفى اللانهازي هدياً - كما في وصف الخمليشي لنصوصها في عنوانها الجانب - فإن المطلق سيستمر تلك الحرية النوعية. فنخلق الخمليشي لغة نصوصها من ذلك السفر الحيوي بين الكتابة والمحو. كل كتابة تحمل فاعها في فناها. في القراءة تتحول إلى منون معروضة للتأويل والمعادة والتفكير، وتأخذ كينونة جديدة. فكأنها تنتقل بالنصوص من لذة القراءة إلى قراءة اللذة. تتوسع وتمتد القارئ امتداداً في الدلالات وإغراء بان يشارك في بناء المعاني وملاحقة التحولات والسباق المائي الذي اتخذته النصوص.

يتحول التصوف والإيقال في المطلق والبحث عن العبارة والعرفان الغائب إلى مناجيات عذبة، يهدمها النثر بصوره، والنظم بإيقاعات الجمل والتراكيب.

في النصوص القصيرة في الكتاب نغز على تلك الكتابة البيضاء التي تقود إلى الكشف: (احمل مصباحاً لأعثر على أناي). تقول الخمليشي. وفي

## الباحث في التراث عبد الله قدوري في إصدار حول الثقافة الشعبية



والتربوية. من مقدمة هذا الكتاب الرصين، نقبست المقطع التالي من المقدمة التي صاغها الكاتب بنفسه: "إن كل ما تنجزه الثقافة الشعبية المغربية، من نصوص وسلوكيات وطقوس، وأشياء وممارسات وأعمال فنية، تعتبر أنسفة تواصلية تمتلك طاقات تعبيرية خاصة، قادرة على إنتاج المعنى والدلالة، على الرغم من اختلاف بنياتها وأشكالها التواصلية. لذلك يمكن اعتبار هذه الأنسفة التواصلية أنشطة إنسانية، تعمل على توظيف الإمكانيات النفسية والاجتماعية والثقافية، وعلى تنشيط ديناميتها". غنى هذا الإصدار التربوي والفني، غير نابع فقط مما طرح فيه تنظيرياً، من تحليل وإبداع مجموعة من جهات النظر، بل بالنسق التطبيقي فيه، المتمثل في المسرحية الشيقية والسلسلة، اعتماداً على لغة دارجة جميلة، لحكايتين معروفتين ومدتاويتين بكترة في ثقافتنا الشعبية وهما: "الأغبي والصياد" ثم "عمي الغول". مؤلف هذا الكتاب الصادر حديثاً، كما أسلفنا، والذي تناولناه بإيجاز، عبر هذه الورقة التعريفية، عبد الله قدوري، هو ناقد أدبي وباحث في التراث الشعبي المغربي، حاصل على دبلوم الدراسات العليا المعقدة في تحقيق وتوثيق ودراسة التراث المغربي، المخطوط والشفهي، وحاصل كذلك على شهادة الدكتوراه في التواصل والإنهار. وله مجموعة من الدراسات النقدية، في الرواية والشعر والمسرح سبق نشرها بمنابر إعلامية وطلبة وعربية. كما أنه درس وأطر، طلبة الإجازة المهنية في المسرح، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ابن مسيك.

عبد الحق السلموتي

تعززت الخزانة المغربية في الأونة الأخيرة، بكتاب قيم صدر عن مطبعة بلال بمدينة فاس، للناقد الأدبي والباحث في التراث الشعبي، الدكتور عبد الله قدوري، وسماه ب: "التواصل بالحكاية الشعبية المغربية- بين التوظيف الدرامي والتفاعل الفني والتربوي". صدر الكتاب في طبعة أنيقة وجميلة، تمتد صفحاته من القطع المتوسط إلى 207 صفحة. زين غلافه بلوحة جد معبرة تلامس وتترجم فكرته الأساس، وهي من إبداع الفنان أيوب المودن. فيما قام بالإشراف الفني لهذا الإصدار الجديد، من تصفيف وإخراج الزجال والمسرحي كمال الإبرسي. بين المقدمة والخاتمة، وزع المؤلف عناوين كتابه عبر فصلين. وسم الأول منهما ب: التواصل بالحكاية الشعبية. وتناول فيه بالتفصيل والتوسع اللازمين المحاور التالية:

- الحكاية الشعبية بين التوظيف والتفاعل.
- توظيف الحكاية الشعبية في الخطاب السمعي البصري.
- التفاعل بين الحكاية الشعبية والخطاب السرد.

الفصل الثاني المعنون ب: الاقتباس من الحكاية الشعبية- الكتابة السيناريستية. يتناول الكتاب فيه بالدرس والتحليل العميقين المحاور والجوانب التالية: الاقتباس الحرفي - الاقتباس الحر- عملية القراءة - نحو كتابة سيناريستية للحكاية الشعبية - نحو توظيف للحكاية الشعبية في المناهج التعليمية

## المسرح الوطني اللبناني يتحول إلى مركز لإيواء النازحين بسبب الحرب



قام «المسرح الوطني اللبناني المجاني»، بفتح أبوابه للعائلات للإيواء والضيافة في مدن طرابلس وبيروت وصور. وتقيم «جمعية تيريو للفنون» و«مسرح إسطنبولي» بتنظيم ورش تدريبية للأطفال والشباب النازحين من الحرب.

وأكد الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، مؤسس المسرح الوطني اللبناني «على ضرورة فتح المسارح للناس وكل المساحات بدلاً من أن يكون أهلنا في الشوارع وهذا جزء من المقاومة الثقافية والتضامن اللبناني وأهمية إقامة الورش التدريبية للأطفال والشباب تعتبر وسيلة لمواجهة تداعيات الحرب والضغط النفسية وانعكاسها على الأطفال والشباب».

هذا وتهدف جمعية تيريو للفنون التي يقودها الشباب المتطوعون إلى إنشاء مساحات ثقافية حرة ومستقلة في لبنان من خلال إعادة تأهيل سينما الحمرا وسينما ستارز في النبطية وسينما ريفولي في مدينة صور والتي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني كاول مسرح وسينما مجانية في لبنان، وسينما أمبير في طرابلس التي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني في طرابلس، وسينما الكوليزيه في بيروت وإقامة الورش والتدريب الفني للأطفال والشباب، وإعادة فتح وتأهيل المساحات الثقافية وتنظيم المهرجانات والأنشطة والمعارض الفنية، وتقوم بالتعاون مع مؤسسة دروسوس السويسرية على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وعلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات دولية وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم وتعريف الجمهور بتاريخ السينما والعروض المحلية والعالمية، وعروض الأفلام للمكفوفين والصم والورش التدريبية لنوعي الاحتياجات الخاصة ومن المهرجانات التي أسستها: مهرجان لبنان المسرحي الدولي، مهرجان شوف لبنان بالسينما الجوال، مهرجان طرابلس المسرحي الدولي، مهرجان صور الموسيقى الدولي، مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكايات، مهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية، مهرجان أيام صور الثقافية، مهرجان لبنان المسرحي لمونودراما المرأة، ومهرجان لبنان المسرحي للرقص المعاصر، مهرجان تيريو الفني الدولي، مهرجان صور المسرحي الدولي.

## بطاقة بيضاء بمهرجان سيدي قاسم؛ صبحية سينمائية خاصة بالأطفال والمراهقين



### أحمد سيجلماسي

بعد عرض عينة من أطفال المدارس وأسائرتهم وشباب مهتمين وضيوف المهرجان وغيرهم، غصت بهم القاعة الكبرى لمركز الاستقبال، تم الأسبوع الماضي، عرض ومناقشة الفيلم الوثائقي «الحدود الجنوبية» (2020-73 د) للمخرج الإسباني جوزيف غورديل (Joseph Gordillo).

ومعلوم أن هذا الفيلم، الذي يرصد ويتابع مال أطفال تمكنوا من دخول مدينة مليلية ووجدوا أنفسهم في سجن مفتوح ينبغي الهروب منه بأية وسيلة ممكنة، قد برمج عرضه في إطار فترة جديدة من فقرات برنامج الدورة 24 لمهرجان سيدي قاسم للفيلم المغربي القصير بعنوان «بطاقة بيضاء» بالتعاون مع المخرجة المغربية الفرنسية مليكة زعيري، مديرة المهرجان الدولي لأفلام حماية الطفولة بباريس، وذلك لتناول موضوع الهجرة السرية من منظور إنساني وثقافي.

بعد عرض هذا الفيلم، الذي يصور معاناة أطفال الهجرة السرية ويوثق قصصهم بالتركيز على البعد النفسي، فتح باب النقاش حوله بين المنشطة مليكة والجمهور الحاضر وطرح خلاله العديد من الأسئلة حول هجرة الأطفال والمراهقين بشكل خاص وما يرتبط بها من قضايا ذات طبيعة إنسانية. وبهذا النقاش المثمر تم التأكيد على أهمية السينما كوسيلة للتعبير عن مخاطر وسلبيات الهجرة السرية وغيرها من الظواهر الاجتماعية.

تهدف فكرة «بطاقة بيضاء»، حسب المنظمين، إلى تعزيز الوعي المجتمعي حول التحديات التي يواجهها المهاجرون غير النظاميون وخصوصاً الأطفال منهم، كما تهدف إلى تحسيس الأطفال والشباب المغربية وأسرتهم والكبار أيضاً بواقع الهجرة السرية المرير وما يحبل به من ماسي، وذلك بغية تفتيح عن الرغبة في مغادرة المغرب للوصول إلى أوروبا بأي ثمن.

تجدر الإشارة إلى أن المخرجة مليكة زعيري، التي سبق لها أن شاركت في مهرجان سيدي قاسم ومهرجانات مغربية ودولية أخرى وحصلت العديد من الجوائز بأفلامها القصيرة المتمحورة حول الأطفال وبعض مشاكل الجاليات الأجنبية بفرنسا، قد شاركت بفيلمها الجديد «حكاية فكتاسية» (2024) في أول عرض عالمي له بالمسابقة الرسمية لمهرجان سيدي قاسم في نسخته 24 وفازت به على الجائزة الكبرى.

## أكد عليها المؤتمر 40 لصحفي الضفتين ضمن توصياته : ضرورة ملائمة القوانين المغربية في مجال الإعلام مع القوانين الأوروبية لتجويد الإعلام المغربي وتطويره .

## التنويه بمواقف الدولة الإسبانية اتجاه القضايا المغربية وعلى رأسها قضية دعم الحكم الذاتي بالصحراء المغربية



بطولة الرماية، والتي جسدت هذا التآخي بين الجانبين. ونوه المشاركون الإسبان بحسن الاستقبال وكرم الضيافة من جانب الصحفيين المغربية وكذلك السلطات التي دعمت هذا المؤتمر، والذي يعد تعاونها ومشاركتها ضروريين للغاية من أجل التطوير الجيد لهذه

### جلال كندالي / عبد المالك الحطري

الصحفيين الرياضيين المغربية والإسبان لمواكبة المونديال بشكل احترافي من جهة أخرى، اعتبر الوفد الصحفي الإسباني أن الموضوع الذي اختارته الجمعية المغربية للصحافة والنقابة الوطنية للصحافة المغربية للاحتفال بهذا اللقاء المهني الجديد بين الضفتين كان ناجحاً من خلال التحضير والاحتفال بكأس العالم لكرة القدم 2030 بإسبانيا-المغرب والبرتغال، التحدي الذي يفرضها حدث عالمي بهذه الخصائص فيما يتعلق بالأمن والتعاون، والفرص الاجتماعية والاقتصادية التي ينطوي عليها.

وأوضح الوفد الصحفي الإسباني أن مدة 6 سنوات عن تنظيم كأس العالم، هو الوقت الكافي لتنسيق الاستراتيجيات من خلال إنشاء لجان ثلاثية مشتركة، مع الأخذ في الاعتبار أنه، كما تم توضيحه خلال العروض والمناقشات التي جرت بشكل رئيسي في يوم الجمعة الماضي، كأس العالم سيكون أكثر بكثير من مجرد حدث رياضي.

على الصعيد الرياضي، اعتبر المشاركون أن اللحظة الممتازة التي تعيشها كرة القدم المغربية، حيث يلعب العديد من نجومها في أفضل الدوريات في العالم. وبالنظر إلى الحدث، فإن لدى المنظمين الوقت الكافي لمواصلة تطوير البنية التحتية الرياضية ووضعها في المقدمة على المستوى الدولي. حسب ما تم التأكيد عليه من طرف المتحدثين في الوفد الإسباني: مدرب كرة القدم ديبغو بربيز "بيبي" والصحفي الرياضي خوان فرانسيسكو أغيليرا.

و أكد المشاركون الإسبان أن المؤتمر تضمن زيارات وأنشطة موازية تتعلق بالثقافة والتراث المحلي، مما سمح للصحفيين من كلا الضفتين بالتعرف على العمل المنجز في كينان مثل بيت الصحافة بطنجة ومتحف الفن المعاصر في طنجة. وتطوان. وبهذه المناسبة أيضاً، وفي إطار التعمق في قيم الرياضة، أتيح الفرصة للصحفيين للمشاركة في

أوصى المشاركون في فعاليات المؤتمر 40 لصحفي الضفتين، والذي تمحور حول: دور الإعلام في إنجاح التنظيم المشترك لكأس العالم 2030 بين المغرب وإسبانيا والبرتغال بضرورة ملائمة القوانين المغربية في مجال الإعلام مع القوانين الأوروبية لتجويد الإعلام المغربي وتطويره. مع توحيد الرؤية الإعلامية في الضفتين بما يخدم القضايا المشتركة في مختلف المجالات وتعزيزها. وكذا الرسائل والخطابات التي تبرز القيم التاريخية والحضارية المشتركة للدول الثلاث.

وندد المشاركون بالمجازر الإسرائيلية التي تستهدف الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتهم الصحفيين الفلسطينيين ضداً على كل المواثيق الدولية.

و أكدت التوصيات الصادرة عن المؤتمر الذي انطلق يوم 7 نونبر وامتد لأربعة أيام لأربعة أيام وشارك فيه 60 صحفياً من الضفتين، على تعزيز الاستثمارات في الإعلام الرقمي في الدول المعنية بتنظيم المونديال وكذا الإعلام الاستقصائي بما يخدم مهاماته.

وطالب المشاركون في فعاليات المؤتمر 40 لصحفي الضفتين، بإنشاء منصة إعلامية رقمية مشتركة لتقديم محتويات والأخبار المرتبطة بكأس العالم بلغات مختلفة. مع فتح المجال لتبادل الأفكار والتجارب مع الإعلام الإسباني لتطوير الإعلام الرياضي المغربي بما يضمن له الاستقلالية ونوه المشاركون بمواقف الدولة الإسبانية اتجاه القضايا المغربية وعلى رأسها قضية دعم الحكم الذاتي بالصحراء المغربية. وهذا ما يعزز التلاحم والترابط بين الصحفيين المغربية والإسبان بصفة خاصة والشعبين المغربي والإسباني بصفة عامة.

وشددت التوصيات على ضرورة تعزيز البنية القانونية لاستقلالية الإعلام المغربي، مع إعداد وتكوين

## «المشهد المسرحي»، بالقنيطرة، يقدم لجمهوره مسرحية «عودة يطو» لكاتبتها بديعة الراضي ومخرجها محمد الزيات

### أحمد بيضي

أجواء الصحراء، فضلا عن الإضاءة المعيرة والتعبيرية التي عززت المشاهد على الركح، وخلقت فراغات مليئة بإنتاج متخيل واقعي، وجالبة إحساس الجمهور بصور الصحراء من خلال توظيف المسلاط كأداة لاسترداد الذاكرة من طيات النسيان.

إلى العرض المسرحي عناصر متعددة، مثل التعبير الجسدي، الرقص الحركي، والإداء التمثيلي التعبيري، لم يفته استغلال الأكسسوارات، مثل «القلعة»، وأزياء متداخلة تعكس البيئة الصحراوية، مما منح للمكان بعداً آخر، كما عرضت سينوغرافيا موحية باستخدام خيمتين تموضعنا في مساحة صحراوية، متغيرة الإيقاع حسب حركات ثقيلة تعكس

تساؤلات تتجاوز الفرد لتلامس قضايا كونية وموضوعية، محفزة بقوة سيكولوجية، على إعادة النظر في الإنسان باعتباره جوهرأ أصيلاً وحيوياً. وفي تفاصيل العمل، يجد النطل نفسه في صراع داخلي بين شعوره بالضيق والغربة، وبين استعادة قوته النفسية عبر الارتباط بالماضي، الذي يمثله كمخزون للذكريات في صلب ذاكرته، ليعود بذلك إلى قضيبته الوطنية العادلة، التي تجر عن حق تاريخي وعدالة شرعية في الارتباط بالأرض والجنور، وقد اعتمد المخرج محمد الزيات على دراماتورجيا بعيدة كل البعد عن الطابع الكلاسيكي في الكتابة المسرحية، حيث برز كمديد وفنان عرف كيف يتم التعامل مع نص لروائية وإعلامية كيديعة الراضي من أجل تقديمه بطريقة غير تقليدية.

بينما أضاف المخرج بالمركب الثقافي، بالقنيطرة، قدمت فرقة «المشهد المسرحي»، يوم الخميس، 7 نوفمبر 2024، لجمهورها مسرحية «عودة يطو»، وهي من تأليف الروائية والإعلامية، بديعة الراضي، فيما قام بالإخراج والدراماتورجيا الفنان محمد الزيات، والتشخيص لكل من الفنانين سعيد غزالة ومجادة زبيطة، ويعالج العمل قضايا الساعة بتربسها في الذائقة المسرحية، حيث ألق المخرج في تقديم رؤية فنية تجمع بين الصوت والصورة لتتخل قصة مرتبطة بالهوية والقضية الوطنية بشكل إبداعي يليق بالتطورات التي يعرفها المسرح المغربي. ويتناول العمل المسرحي «عودة يطو» قضية وجودية ذات أبعاد إنسانية وحقوقية، تركز في عمقها على السعي لإيجاد المشترك الإنساني، الذي يمتثل في الدفاع عن الهوية، التمسك بالقيم النبيلة، والوفاء للمبادئ الإنسانية، حيث يظل بطل المسرحية عالقا في أواصر الدفاع عن قناعاته الراسخة وإيمانه القوي، فيما الشخصية الغائبة التي يبحث عنها تمثل الأصل والمركز، ومن خلالها، تطرح المسرحية











# تبادل الاتهامات بين الوداد واتحاد طنجة

وشجب فارس البوغاز في بلاغه أن هذا التصرف معتبرا إياه بعيدا كل البعد عن الروح الرياضية والقيم التي يجب أن تسود في الوسط الرياضي. وحث اتحاد طنجة بلاغه، بالدعوة إلى فتح تحقيق في الواقعة واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان عدم تكرار هذه التصرفات.

الأحداث، التي شهدتها أرضية ملعب العربي الزاوي بالدار البيضاء، بعد نهاية مباراة الفريقين، برسم الجولة العاشرة من البطولة الاحترافية الأولى. وأشارت إدارة فارس البوغاز في بلاغ لها، إلى تعرض أحد أفراد طاقم الفريق الأزرق لاعتداء من طرف أفراد محسوبة على نادي الوداد الرياضي، معبرة عن استنكارها واسفها الشديدتين لما وقع.

بين اللاعبين". واعتبرت إدارة الوداد أن اتحاد طنجة، الذي أصدره بدوره بلاغا حول هذه الأحداث، تهرب من مسؤوليته، ويتنافى مع القيم الرياضية التي ينبغي أن تجمع بين الأندية في منافسة شريفة". واستنكر المكتب المسير لفريق اتحاد طنجة لكرة القدم، في بلاغ له، هذه

الفريق الأزرق لتحويل الأنظار عن السلوك العنصري اتجاه المدرب رولاني موكوينا، الذي "تعرض لتصرفات عنصرية غير مقبولة من قبل أحد أعضاء طاقم اتحاد طنجة، لم يكن ضمن الطاقم المتواجد على أرض الملعب، بل دخل إليها بعد انتهاء المباراة، حيث أدت كلماته النابية والعنصرية في حق المدرب إلى نشوب بعض المناوشات

أصدر فريق الوداد الرياضي بلاغا بشأن الأحداث التي شهدتها نهاية مباراته أمام اتحاد طنجة، التي انتهت مساء السبت الماضي على وقع أحداث لرياضية. واستنكر الفريق الأحمر في بلاغه، الذي عممه على صفحته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي، ما أسماه "محاولة



من الأحداث التي أعقبت مباراة الوداد والاتحاد تصوير لحظة



الثلاثاء 12 نونبر 2024 الموافق لـ 09 جمادى الأولى 1446 العدد 13.887

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak

jaridati1@gmail.com

## أخبار

### الساحة

## ززال تاديبى يضرب عصبة بني ملال خنيفة لكرة القدم



مكتب العصبة المنتخب خلال التأسيس

قررت لجنة الأخلاقيات التابعة للجامعة الملكية لكرة القدم في اجتماعها نهاية الأسبوع الأخير توقيف بن يوسف أقيح، ورئيس العصبة الجهوية بني ملال خنيفة لكرة القدم، ورئيس فريق دفاع حمريّة خنيفة، لمدة 3 سنوات عن مزاوله أي نشاط له علاقة بكرة القدم، وتغريمه مبلغ 30 ألف درهم نظراً لقيامه بمخالفات تنظيمية في التدبير الإداري والمالي للعصبة. وتوقيف المصطفى الحمراوي الكاتب العام للعصبة ورئيس فريق شباب مريث، لمدة 3 سنوات عن مزاوله أي نشاط له علاقة بكرة القدم، و تغريمه مبلغ 30 ألف درهم نظراً لقيامه بمخالفات تنظيمية في التدبير الإداري والمالي للعصبة. وكذا توقيف رشيد مبني، الأمين المال المساعد للعصبة، لمدة 3 سنوات عن مزاوله أي نشاط له علاقة بكرة القدم وتغريمه مبلغ 30 ألف درهم نظراً لقيامه بمخالفات تنظيمية في التدبير المالي للعصبة.

ومعلوم أن عصبة كرة القدم لجهة بني ملال خنيفة، التي تم تأسيسها سنة 2020، تدبر كرة القدم على مستوى أقاليم بني ملال والقبية بن صالح وأزيلال وخريبكة وخنيفة عرفت تصدعا داخل مكتبها المسير، تطور إلى اتهامات خطيرة بين أعضائها تهم اختلاسات مالية تتعلق بمالية التكوين، حيث تقدم مجموعة من الإعضاء بمراسلة المؤسسات الوصية حول ذلك منذ مدة، لكن الأمور بقيت على حالها رغم تجاوز العصبة للمدة القانونية لاتنذائها.

أ - عبد العاطي

## الإصابة تنهي موسم أخوماش

أعلن نادي فياريال الإسباني، أول أمس الأحد، إصابة مهاجمه الدولي المغربي إلياس أخوماش بتمزق في الرباط الصليبي في الركبة اليمنى، وذلك خلال المباراة التي خاضها يوم السبت برسم الجولة 13 من الدوري الإسباني.

وذكر فياريال على موقع التواصل الاجتماعي (كس) أن "الدولي المغربي يعاني تمزقا كاملا في الرباط الصليبي الأمامي، والتواء في الرباط الجانبي الداخلي للركبة اليمنى". وبحسب الصحافة الإسبانية، فإن إصابة مهاجم أسود الأطلس الخطيرة قد تبعد عن الملاعب حتى نهاية الموسم، وتعرض أخوماش للإصابة في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول في المباراة ضد الأيفيس (3 - 0)، بعد تسجيله الهدف الأول.

وسيخضع إلياس أخوماش، الذي رأى النور عام 2004 في مدينة إس هوستاليس دي بيبورولا الكتالونية، لعملية جراحية في الأيام القليلة المقبلة.

وشارك الدولي المغربي في 31 مباراة مع فياريال خلال الموسم الماضي.

## أمرابط يساهم في فوز فنتربخشة

### على سيفاس

سجل الدولي المغربي سفيان أمرابط، مساء الأحد بإسطنبول، هدفا في فوز فنتربخشة أمام سيفاس سبور برعاية تليفزيونية، برسم الجولة 12 من الدوري التركي الممتاز (سبور ليغ).

وانطلقت المباراة بهدف أول سجله التركي صامت أكادين لصالح فنتربخشة (د 24)، قبل أن يضيف الصربي دوشان تاديتش الهدف الثاني للمحليين (د 54).

وعند الدقيقة 82 من عمر الشوط الثاني، سجل أسد الأطلس الهدف الثالث لأصحاب الأرض، قبل أن يختم زميله الفرنسي، الآن سان ماكسيمان، المباراة بهدف رابع وأخير (د 90+4). وبهذه النتيجة، يحافظ فنتربخشة على مركزه الثاني في ترتيب الدوري التركي الممتاز بـ 26 نقطة، فيما تراجع سيفاس سبور إلى المركز السابع بـ 17 نقطة.

## الجولة العاشرة من الدوري الاحترافي



## نهضة

## بركان ينهي الثلث الأول بانتصار

## والحسنية

## يحصل على

## مكان بجانب

## الكبار

حسنية أكادير تضاعف مناعب الشباب

### ع. أوراي - ع. البعمراني

برسم الدورة العاشرة من الدوري الاحترافي، احتضن ملعب 18 نونبر بالخميسات، لقاء الاتحاد التوركي ونهضة بركان. وكان الاتحاد خلال هذه المواجهة يبحث عن نقط الفوز، للحفاظ على مكانته ضمن فرق المقدمة، والاقتراب من ضيفه المحتل للرتبة الأولى، إلا أن هذا الأخير أفلح في انتزاع فوز هام في الانفاس الأخيرة، عزز به رصيده ومكانته على رأس الترتيب، كما أنه وسع الفارق عن المطارد المباشر.

اللقاء في مجمله كان تكتيكيًا، حيث أن الجولة الأولى كانت في جل أطوارها متكافئة بين الطرفين، من خلال حملات متبادلة تكسرت عند مشارف مربع العمليات. ومع انطلاقة الجولة الثانية، وفي الدقيقة 48 طرد الحكم لاعب الفريق التوركي يونس أحران، بعد تدخل قوي ضد لاعب بركاني، ليتحرك الزوار محاولين استغلال النقص العددي، حيث اتحت لهم فرصة سانحة للتسجيل في الدقيقة 55، لكن الحارس التوركي أنقذ مرماه.

ولم يتأثر الفريق الرباطي بهذا الطرد، ولم يتراجع إلى الخلف، بل إنه بحث عن الوصول لمرمي الزوار، وكان قريبا جدا من ذلك في الدقيقة 64، لكن مهاجمه أمدو ديا أضع هدفا محققا.

وعرف الربع ساعة الأخير ارتفاع الإيقاع، بحملات متبادلة سريعة، لكن الكلمة العليا كانت لأشبال المدرب التونسي معين الشعباني في الدقيقة الثانية من الوقت المضاف، إثر هجوم سريع أنهاه اللاعب رضا حجي بتوقيع هدف الفوز من تسديدة قوية ومركزة باغتت الحارس عبد الرحمان الحواصلي. وبهذا الانتصار أنهى الفريق البركاني الثلث الأول من البطولة بسبع انتصارات وتعادلين وهزيمة واحدة، ليجمع 23 نقطة يحتل بها صدارة الترتيب، مما جعل المنتخبين يرشحونه للفوز بلقب البطولة لأول مرة في تاريخه.

وعلى أرضية الملعب البلدي ببرشيد، تمكن فريق حسنية أكادير من إنهاء الثلث الأول من البطولة الاحترافية الأولى بانتصار، هو الخامس له هذا الموسم خاسر، وكان أمام ضيفه الجريح شباب المحمدية، الذي يذبل الترتيب بشكل مقلق، ولا يستحق بالتاكيد ما يقع له.

المباراة بين الفريقين حسمت نتيجتها منذ الشوط الأول، حيث تمكن الفريق الأكاديري من تسجيل هدفي السبق بواسطة كل من كاتي كاتلوندي في الدقيقة 14، ومحمد بخاش في الدقيقة 21، فيما سيسجل الفريق الفضالي هدفة الوحيد من تسديدة قوية من رجل أحمد الهواري في الدقيقة 30.

وخلال الشوط الثاني حاول الضيوف دون جدوى إدراك هدف

### النتائج الكاملة

- 1 - 1..... الفتح الرباطي
- 3 - 0..... الدفاع الجديدي
- 2 - 1..... أولمبيك أسفي
- 1 - 0..... الجيش الملكي
- 0 - 0..... الرجاء الرياضي
- 2 - 2..... اتحاد طنجة

## الركراكي يعقد اليوم لقاء إعلاميا

## المنتخب الوطني يواصل تحضيراته لمواجهة الغابون وليسوتو

### إ - العماري

يعقد المنتخب الوطني، وليد الركراكي، يومه الثلاثاء بداية من السادسة مساء، ندوة صحافية بمركز محمد السادس لكرة القدم، تليها حصّة تدريبية مفتوحة أمام وسائل الإعلام لمدة ربع ساعة الأولى.

وستخصص هذه الندوة للحديث حول مستجدات المنتخب الوطني، المقبل على مواجهة منتخب الغابون وليسوتو، يومي 15 و 18 نونبر الجاري، برسم الجولتين الخامسة والسادسة من منافسات المجموعة الثانية ضمن تصفيات أمم أفريقيا 2025، التي ستقام نهاية العام المقبل بالملاعب المغربية. ويدخل الفريق الوطني تجمعا تدريبيا بمركز محمد السادس منذ يوم الأحد، وفيه يشغل المنتخب الوطني، رفقة طاقمه المساعد، على تجهيز اللاعبين

لمواجهتي الغابون بفرانسفيل يوم الجمعة، بداية من الثامنة ليلا، وليسوتو بالملاعب الشرقي لوجدة يوم الاثنين المقبل، بداية من الثامنة ليلا. وستغادر بعثة الفريق الوطني مساء غد الأربعاء، عبر طائرة خاصة من مطار الرباط سلا، صوب مدينة فرانسفيل بعد أن يخوض اللاعبون حصّة تدريبية صباحية بمركز محمد السادس، على أن يجروا مساء الخميس آخر حصصهم التدريبية فوق أرضية ملعب دانجو ندجي، وفيها سيضع الركراكي اللمسات الأخيرة على التشكيلة التي سيدخل لقاء الجمعة.

ومباشرة بعد نهاية المباراة ستحزم المجموعة الوطنية حقايب العودة إلى المغرب من أجل مباشرة التحضير لمباراة ليسوتو. ومن المنتظر أن يدخل المنتخب الوطني بعض التعديلات على قائمة اللاعبين المنادى عليهم، حيث

سيكون مجبرا على تعويض إلياس أخوماش، التي أصيب بقطع في الرباط الصليبي، وسيجري عملية جراحية، حيث يتوقع أن يبتعد عن الملاعب حتى نهاية الموسم، وانتظار تقرير طبيب المنتخب الوطني بشأن الحالة الصحية لعز الدين أوناحي، بعد الإصابة التي تعرض لها مساء الأحد رفقة بناتيكوس في الدوري اليوناني. وغادر أوناحي مباراة فريقه أمام ليميا في الدقيقة 88، بعد احتكاك مع أحد لاعبي الفريق الخصم، الذي حاول الاستحواذ على الكرة بانذفاع قوي. وفي المقابل، استعداد صخرة الدفاع نايف أكرد مكانته ضمن فريقه ريال سوسيداد، وكان أحد الأسماء الأساسية في مواجهة برشلونه، مساء الأحد، إذ حقق رفقة زملائه فوزا ثمينًا، مع تقديمه أداء رفيعا، بعدما كان قد تعرض للإصابة في مواجهة بلينز التشيكي في منافسات أوروبا ليغ.



الفريق الوطني يتجهز لرحلة الغابون

# الاتحاد

## الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info

www.twitter.com/alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

## القبض على أكثر من نصف القرود الهاربة في ولاية كارولينا الجنوبية

أفادت «إن بي سي نيوز» بالقبض على أكثر من نصف القرود الـ 43 التي هربت من مركز «ألفا جينيسيس» للأبحاث في مدينة ياماسي بولاية كارولينا الجنوبية الأمريكية وإعادتها إلى المختبرات. ونقلت القناة عن الشرطة المحلية أن جميع القرود التي أعيدت تم فحصها من قبل الأطباء البيطريين، وأن حالتهم الصحية طبيعية. في الوقت نفسه، حثت السلطات السكان المحليين على الاستمرار في إغلاق النوافذ والأبواب حتى لا يتم القبض على القرود الـ 18 المتبقية. وذكرت القناة في 7 نوفمبر الجاري أن 43 قرودا تم الاحتفاظ بهم كموايد اختبار في مركز أبحاث في ولاية كارولينا الجنوبية، هربوا من مختبرات مركز «ألفا جينيسيس» للأبحاث، ويجري البحث عنهم. من جهتها قال غريغ ويسترغارد الرئيس التنفيذي لمركز «ألفا جينيسيس» إن القرود هربت بعد أن نسي أحد العمال إغلاق أبواب المركز، مؤكدا أن الحادث خطأ بشري لا غير.



## «عالم غير منته» تحل بالمعرض الدولي للكتاب بالشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة



بعد جولة عربية في معارض الرباط والقاهرة والرياض، حلت يوم السادس من نوفمبر تشرين الثاني في معرض الكتاب الدولي بالشارقة القصة المصورة الشهيرة عالم غير منته في حلتها العربية من تأليف كل من جان مارك جاكوفيسي وكريستوف بلان و المترجمة من قبل المهندس والإحصائي المغربي معاذ زيادي والتي نشرتها دار الفلك المغربية. حقق الكتاب نجاحا عالميا باهرا بعد أن بيعت أكثر من مليون نسخة في فرنسا وحدها وترجم الكتاب إلى لغات عديدة من بينها العربية. تحكي القصة حوارا شائقا بين المؤلف جان مارك جاكوفيسي الذي يلعب في القصة دور الخبير والرسام كريستوف بلان الذي يلعب دور المثقف الساذج. يأخذنا الرجلان في رحلة معرفية لتلقي فيها الثقافة بالتاريخ والأدب والاقتصاد والعلم والفن لتكتمل القراءة بزاوية معرفية لا يستهان به يمكن القارئ غير المختص سواء كان ناشئا أو راشدا من معرفة أسس مشاكل موارد الطاقة وآفة الاحتباس الحراري وعواقبها ثم فهم الحلول التي يمكن للأفراد والجماعات تبنيها لتفادي ويلات هذه الكارثة المناخية التي بدأنا اليوم بمعاينة نتائجها الوخيمة. تستمر فعاليات المعرض من 6 إلى 17 من شهر نوفمبر تشرين الثاني وتعرض القصة المصورة في الفضاء المخصص لدار النشر الفلك بالقاتة I جناح W9.

## حصول الفيلم الوثائقي «حراس لكصر» أو الظلال الهاربة على جائزة الإبداع في المهرجان الوطني للفيلم بطنجة

بقلم: ليلي الشافعي

يفتح المشهد بتقابل ظلال امرأتين تتفرقان على الدفوف، يليها ظل امرأة تتقدم واقصة تلك الرقص الصحرانية المعروفة بتحرك الأصابع، ووراعها ظلال امرأتين تصفقان بالأيادي في تناغم عجيب مع إيقاع الدف؛ كل تلك الخيالات تنعكس على صفحة سور سبتين فيما بعض أنه جزء من سور قصر بأسا الزاك، تاكل أجزاء منه ويمررت بفعل الزمن.

في جمالية منقطعة النظير، وإبداعية لا متناهية، تلخص عايدة بوي مخرجة الفيلم الوثائقي الطويل الذي يحمل عنوان «حراس لكصر» الحياة اليومية لسكان القصر، مركزة على عمل النساء داخل البيت وخارجه (إعداد أطباق الغداء وجني الصمار وغزل شعر الماعز، ونسج الخدم منه ثم جمعها وتثبيتها... الخ) فضلا عن عمل الرجال (رعي الأغنام واستقبال الضيوف)، ناهيك عن الحكايات والإغاني والرقصات الصحرانية للنساء والرجال التي تعكس قيم التآزر بين أفراد العائلة والقبيلة.

يحكي شريط «حراس لكصر» الحاصل على جائزة الإبداع في المهرجان الوطني للفيلم المتعد في أواخر شهر أكتوبر الماضي، عن الإهمال الذي طال ويطلق قصر أسا الزاك، والذي تسببت فيه الطبيعة بقدرا ما تسبب فيه الإنسان. يبدو ذلك واضحا من خلال لقطات تأخذ القصر في كليته، مستعملة التصوير بالردون، حيث يبدو القصر كرقعة مرصعة بكوي سوداء يحيط بها بناء طيني باهت بلون الرماد، تتخلله بضعة مسارب، أو من خلال اهتراء بعض الأسوار وبعض البيوت، كما يحكي عن تنبث السكان بالتقاليد والعادات في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية.

وفي سؤال طرحناه على مخرجة الفيلم عايدة بوي حول ما الذي أغراها في موضوع الشريط قالت إن «فيلم «حراس لكصر» يعتبر نافذة تطل على آلاف السنين من التاريخ الحي المتجدد في عمق «قصر أسا»، لكونه يعد من أكبر القصور على مستوى المغرب، بالنظر لحجمه وامدادته على التلة المحاذية للواحة، مطلا عليها من واجهتين مختلفتين.

وأضافت أن القصر يمثل رمزية ودلالة كبيرتين جعلته يكرس لحضارة محلية جمعت بين الطابعين البديوي والحضري جنوب المغرب، حيث ساهم في إرساء مظاهر الاستقرار التي رسخت التعايش والتآخي بين الساكنة بمختلف خلفياتها الثقافية، كما يعطي الموقع الاستراتيجي للقصر وإبراجه واسواره تلك القوة العجيبة التي تربط الإنسان بأرضه، وكيف أن هذا الموروث الغني يعكس هوية معقدة ومتعددة الروافد، تجمع بين الأمازيغية، الحسانية، العربية، والإفريقية، فهي حكاية عن أناس عاشوا ببساطة، غير أن تاريخهم لم يكن يوما بسيطا. واستطردت أن من أسباب الإغراء تلك التفاصيل المخفية في عالم يقع بقصر الأجداد، أولئك العظماء الذين مروا من هناك، ثم استقرروا عند سفوح الجبال، وكان أرواحهم ما زالت تسكن كل حجر وكل درب في هذا القصر؛ مشيرة إلى أن ذلك نتج عنه هذا الفيلم الذي لا يقوم فقط بتوثيق الماضي، بل بإحياء تلك الروابط التي ما زالت تمتد من الماضي إلى الحاضر، مؤكدة على استمرارية الذاكرة والهوية. وعن سؤال حول الدافع إلى اختيار تلك الظلال السعائرية الراقصة التي استهلت بها فيلمها، أو صور الأطفال التي تظهر وتختفي أو تلك

أما بالنسبة لرؤيتها الإخراجية فقالت إنها ركزت فيها على المكان ومن خلال التركيز على الشخصيات التي ما تزال تحافظ على تقاليد لكصر وتراثه، إذ «يقدم الشريط صورة حية للتحديات التي تواجه المجتمع في الحفاظ على هويته وتقاليدته في عصر يتغير بسرعة حيث تظهر في الفيلم أصوات هؤلاء الحراس، الذين يروون قصصهم بلغاتهم المختلفة، من الحسانية التي تنبعث كنسمة من الصحراء، إلى الأمازيغية التي ترد صدى الجبال الشامخة، وكانها أوركسترا تعرف سيمفونية قديمة في تناغم دقيق». وعن المدرسة السينمائية التي يتبنى إليها فيلمها، اعتبرت أولا أن الفيلم الوثائقي هو الفيلم الذي يصور الواقع بطريقة إبداعية، وأن الأقلام الوثائقية تحكي قصصا مهمة وغير معروفة في كثير من الأحيان، وتزيد من الوعي لدى الجمهور، وهي من أفضل المصادر للحصول على المعلومات والإلهام، كما أصبحت أيضا عناصر أساسية ومحفزة للحملات المتصلة بقضايا الاجتماعية.

واعتبرت أنها تميل شخصيا إلى ذلك النوع الذي يركز على التجارب والصور الجمالية التي قد تكون مجردة أو محددة بقصة أو سرد أو شخصيات معينة، اعتمادا على الصورة المتراصة التي تحكي القصة، بهدف خلق الإمتاع البصري وخلق إحساس معين للمشاهد وأخذ في رحلة استكشافية دون قيود معلنة، وأنها تحب أن تصور ما تسميه بـ«الناس الحقيقيين والأماكن المسبية»، ناس الشارع، ناس البادية... ما يقولونه وما يفعلونه، طريقة تعاملهم، بساطتهم، معيشتهم، أعطاهم الدافع والثقة لخوض غمار تجربة إخراج فيلمها الوثائقي يعتمد على مشاركة عاطفية وكفاءة فنية ورؤية وملكات فنية إضافة إلى طرح أسئلة ملحة حول الإنسان والمكان والإيمان، مع اكتساب طريقة التعامل مع الموضوعات والمواد السعوية البصرية لطرحها بالشكل الفني المناسب.

وأضافت أن حصولها على ماستر متخصص في السمعي البصري، واشتغالها في بحث التخرج على موضوع «الفيلم الوثائقي ودوره في تعزيز الهوية الثقافية، مختبر الصحراء جنوب المغرب نموذجاً» أعطاها الدافع والثقة لخوض غمار تجربة إخراج فيلمها الوثائقي الطويل الأول «حراس لكصر».

وعن مشاريعها المستقبلية اعتبرت أن لديها مجموعة أفكار مشاريع ما زالت في طور الاختصار، ذلك أن حصولها على جائزة بهذا الحجم على المستوى الوطني يتطلب منها اختيارات دقيقة، مؤكدة أنها ستشغل على المواضيع الوثائقية من وحى محيطها بالصحراء، وأنها ستترقب في تقديم أي مشروع جديد، حتى يكون في مستوى طموحاتها، ذلك أن الخوض في مشروع جديد يعد بمثابة تجربة جديدة يفترض أن تتوافر فيها إمكانيات كبيرة للتعبير ويضمن مساحة إبداعية أوسع بكثير.



الخيالات بين ظهور واختفاء داخل الممرات الطويلة، أجابت بان الظلال صامتة أبدا وطول الدهر.. وفيما يمتلئ العالم والأرض والسموات بضجيج الطائرات والقطارات والسيارات، والبشر... في كل مكان، في المدن والشوارع والساحات والحروب.. نجد أن الظلال لا تتكلم، وأحيانا تجلب البرودة، وعندما تشتد حرارة الشمس يلوذ الإنسان بظل شجرة أو ظل جسر... أو حتى ظل جدار.

وقالت «يحمل الظل بالنسبة لي فكرة البقاء والخلود عند إحالته إلى تراث، أو تاريخ قائد أو زعيم سياسي أو روحي... بهذا المعنى ظل غاندي ما زال ماثلا في الذاكرة الثقافية والأدبية الهندية التي تكتب حوله شائنة شان ظل ماو تسي تونغ، ونهر، وتشترشل؛ فكيف بعضنا بنوا هذا القصر منذ 7 قرون، ومازالت أرواحهم حاضرة تحمي وتحتمي في أماكن حسب الذاكرة الشعبية لسكانة قصر أسا». وأضافت أنها ترى أن «الفضاء يخلق الضوء»، وأن مدير التصوير إسماعيل فتح الله كان موقفا في ترجمة كل ما كانت تريد إيصاله من أحاسيس ومشاعر ونحت للأجساد والأشياء والوجوه ومختلف مظاهر الحياة في القصر، لنقل الأجواء بأمانة وتعبيرية عالية، وبالتالي استطاع طاقم الفيلم أن يرسم صورة ملحمية لهذا المكان مشيرة إلى أن الترحال بين أزقة وممرات «لكصر» القديمة يشبه رحلة عبر الزمن (ممرات الذاكرة)، حيث تتشابك حكايات الأجداد بحاضر الأحفاد وتعاقب الأجيال، لأن هذا القصر ليس مجرد أطلال قديمة، بل هو رمز للبقاء، وللحفاظ على الأصالة رغم كل ما مر به عبر الزمان. وطمع كونها استطاعت فرض رؤيتها الإخراجية كامرأة في تعاملها مع طاقم مكون من الرجال، اعتبرت أن من حسن حظها أنها ولجت الميدان بعد أن سبقها جيل من المخرجات العربيات والمغربيات استطعن تحدي الكثير من القيود وخلق مساحة لهن في صناعة السينما التي ظلت لفترة طويلة تحت سيطرة الرجال، ومن خلال تقديم قصص اجتماعية وسياسية تتعلق بالمرأة والمجتمع بصفة عامة، أصبحت للمخرجات أصوات قوية تعبر عن واقع حياتهن وتجاربهن. وحمدت الله على كون تجربتها في إخراج هذا الفيلم كانت موفقة مع شباب واعى وراقي الفكر، حيث استطاعت كسب ثقتهم بسرعة وأمنوا برؤيتها الإخراجية بل وانخرطوا فيها بكل صدق وجد، وكان الجميع يعمل بانسجام واحترام مما انعكس على جودة الفيلم الذي حصد جائزة الإبداع بالمهرجان الوطني للفيلم بطنجة هذه السنة.